



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٩ الجزء الأول السنة: ٠٠ جمادى الأول ١٤٤٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦
وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨
وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:
es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)

أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

سكرتير التحرير: باسل بن عايف الخالدي
قسم النشر: عمر بن حسن العبدلي

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالخ بن محمد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد الحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستقلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيتّه.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلّات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تقول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاء من أوعية النشر - إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
 - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
 - مقدّمة، مع ضرورة تضمّنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
 - صلب البحث.
 - خاتمة تتضمّن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
(١)	أقوال نصير بن يوسف النحوي (ت. ٢٤٠هـ) في الوقف والابتداء «جمعا ودراسة» أ. د. فهد بن مطيع المعذوي	٩
(٢)	التكامل بين القراءات المتواترة والشاذة في الدلالة -سورة الفاتحة والسور السبع الطوال أنموذجاً- أ.د. عبد الرحيم بن عبدالله بن عمر الشنقيطي	٧٧
(٣)	الحذف والإثبات في القراءات القرآنية الفرشية المتواترة - جمعا وتوجيها- أ. د. أحمد بن محمد مفلح القضاة	١٢١
(٤)	مشكل القراءات الشاذة في كتاب المحتسب لابن جني (عرضاً ودراسة) د. يحيى بن هادي عسيري	١٧٣
(٥)	منهج ابن غلبون في توجيه القراءات من خلال كتابه "الإرشاد" (دراسة استقرائية تحليلية) د. أيمن إقبال محمد إسماعيل	٢٢٧
(٦)	الاحتجاج للقراءات المتواترة بأساليب العرب في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي - "سورة البقرة جمعا ودراسة" - د. مشعل بن مسلم بن سليم القرشي	٢٧٧
(٧)	منهج القرآن الكريم في طمأننة المرضى والتخفيف عنهم دراسة موضوعية أ. د. علي بن عبدالله بن حمد السكاكر	٣٠٩
(٨)	جهود أبي بكر ابن العربي في نقد مرويات التفسير (نماذج مختارة) د. محمد بن مصطفى بن علي منصور	٣٦٧
(٩)	المثل القرآني وارتباطه بسياق السورة - سورتا العنكبوت والجمعة أنموذجاً- د. سلطان بن فهد بن علي الصطامي	٤٠٥
(١٠)	طرق الترجيح في أحكام القرآن د. محمد بن عبدالله بن جابر القحطاني	٤٥٣
(١١)	أَتَرَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيَّ فِي تَعْلَمِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمِ وَالْعَمَلِ بِهِ -رَوَايَةٌ وَدِرَاسَةٌ- د. مالك حسين شعبان حسن	٥٠٥
(١٢)	عناية المتقدمين بوفيات الرواة إلى منتصف القرن الثالث "دراسة نقدية" أ. د. سليمان بن صالح بن عبد الله الثنيان	٥٥٧

٥٩١	أحاديث ابن أخي الزهري في صحيح البخاري - دراسة تحليلية - د. سليمان بن عبد الله السيف	(١٣)
٦٣٩	الأحاديث المرفوعة، والموقوفة في توريث ذوي الأرحام - جمعاً ودراسة - د. خالد بن عبد الله الطويان	(١٤)
٦٩٧	مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي (٧٤٨هـ) (دراسة استقرائية تطبيقية) د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي	(١٥)
٧٦٩	التُّرُوكُ النَّبَوِيُّ مِمَّا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحَّاحِينَ جمعاً وتوثيقاً د. علي جفنا	(١٦)

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي

(دراسة استقرائية تطبيقية)

Ṣadūq fī Nafsihi "Honest in Himself" according to Imam
Al-Dhahabi
(An applied inductive study).

د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

Dr. Badr Hamoud Rabi' Al-Ruwaili

أستاذ الحديث المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية

Associate Professor of Hadith

Department of Islamic Studies, Faculty of Arts and Education Northern
Border University

البريد الإلكتروني: bhra1427@hotmail.com

المستخلص

عنوانه: مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي (دراسة استقرائية تطبيقية).
أهدافه: يهدف إلى توضيح دلالة هذا المصطلح عند الإمام الذهبي، وحصر الرواة الموصوفين به، ودراسة أحوالهم من خلال أقوال الأئمة، وبيان مراتبهم النقدية، ومعرفة مدى موافقة الإمام الذهبي للأئمة أو مخالفتهم، والوقوف على أوائل من استعمل هذا اللفظ من الأئمة، ومن أكثر من استعمله في نقد الرواة.
منهجه: سار الباحث وفق المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والنقدي، مقسّمًا الرواة إلى من وُصِف بهذا اللفظ مجرّدًا، ومن وُصِف بهذا اللفظ مقرونًا بغيره، مرتبين على حروف المعجم.
نتائجه: تبين أن الإمام الذهبي قد يطلق هذا اللفظ على الراوي، ويريد به عدة معانٍ، منها:

التوثيق، وهو متفاوت، إما مطلقًا ويستعمله نادرًا، أو ربما خف ضبط الراوي فيريد أنه صدوق، أو أن يكون الراوي من الثقات أو دونهم بقليل، وقد جرح ببدعة، أو تغير بأخرة أو سوء حفظ، أو كثرة الرواية عن المجاهيل والضعفاء، أو كثرة التدليس، ونحو ذلك، وقد بلغ مجموع الرواة الموصوفين بهذا اللفظ (٣٢) راويًا، منهم: (٥) ثقات، و(١٩) صدوقًا، و(٨) ضعفاء، كما تبين تفرد الإمام الذهبي في أحكامه على أربعة رواة لم أجد من وافقه عليها.
الكلمات المفتاحية: صدوق في نفسه، المتجاذبة، الإمام الذهبي، الجرح والتعديل.

ABSTRACT

Title: *Ṣadūq fī Nafsih* "Honest in Himself" according to Imam Al-Dhahabi (An applied inductive study).

Objectives:

The research aims to explain the significance of this term according to Imam Al-Dhahabi, to limit the narrators described by it, to study their conditions through the sayings of the imams, to clarify their critical ranks, to find out the extent of Imam Al-Dhahabi's approval or contradiction with the imams, to find out the first who used this term among the imams and who used it more in criticizing the narrators.

Methodologys:

The researcher proceeded according to the inductive, analytical, and critical approach, dividing the narrators into those who were described by this term only, and those who were described with this term in conjunction with others, arranged in alphabetical order.

Findings:

It turned out that Imam Al-Dhahabi may use this term for the narrator while intending several meanings, including:

authenticating, which is variable, is either general and he uses it rarely, or perhaps the narrator's memorization was not strong which he refer to as *Ṣadūq* (trustworthy), or that the narrator is among the *thiqāt* (trustworthy narrators) or slightly below them, and has committed *bid'ah*, or a change and poor memorization, or too much narration about the unknown and the weak, or the large number of fraud, and so on.

The total number of narrators described with this term reached (32) narrators, of whom (5) are *thiqāt*, (19) *Ṣadūq*, and (8) are weak. It was also shown that Imam al-Dhahabi was unique in his rulings on four narrators, and I did not find anyone who agreed with him on them.

Keywords:

Ṣadūq, Al-Muttajāzibah, Imam Al-Dhahabi, al-Jarḥ wa al-Ta'dīl.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن مما يساهم في معرفة أحكام نقاد الحديث وفهم مرادهم، جمع ألفاظهم واصطلاحاتهم في جرح الرواة وتعديلهم، وتفسير ما يحتاج منها إلى إيضاح وتبيين، قال الإمام الذهبي (رحمه الله): "نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك، أن نعلم بالاستقراء التام عُرف ذلك الإمام الجهابذ، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة"^(١).

ومن الأهمية بمكان معرفة ألفاظ الأئمة ومقاصدهم، لا سيما المتجاذبة منها، فهي ميزان قبول حديث الراوي أو رده، ومعرفة مدى عدالته وضبطه، ومن هذه الألفاظ: مصطلح "صدوق في نفسه"، فهو يحتمل التعديل وكذلك التجريح، وأول من استعمله - فيما وقفت عليه - الإمام عقان بن مسلم في موضع واحد^(٢)، ثم تبعه ابن حبان في موضع^(٣)، ثم ابن عدي في موضعين^(٤)، ثم أكثر من استعماله الإمام الذهبي حتى كاد يكون لفظاً مختصاً به، فاستعمله في أكثر من ثلاثين موضعاً في نقد الرواة؛ لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن دلالة هذا المصطلح عند هذا الإمام، من خلال الدراسة الاستقرائية التطبيقية.

(١) محمد بن أحمد الذهبي، "الموقظة"، (ط٢)، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ)، ص: ٨٢.

(٢) انظر: عمر بن أحمد ابن شاهين، "تاريخ أسماء الثقات"، المحقق: صبحي السامرائي، (ط١)، الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٤هـ)، ص: ٢٠٠.

(٣) انظر: محمد بن حبان البستي، "المجروحين"، المحقق: محمود إبراهيم، (ط١)، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ)، ٢: ٤٠.

(٤) انظر: أبو أحمد بن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، المحقق: عادل أحمد وآخرون، (ط١)، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٥: ٢٣٧، ٨: ١١٨.

مشكلة البحث:

تتلخص في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما دلالة مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي؟
- ٢- كم عدد الرواة الموصوفين بهذا اللفظ؟ وما مراتبهم النقدية؟
- ٣- ما مدى موافقة أو مخالفة الإمام الذهبي لأئمة النقد في إطلاق هذا اللفظ على الرواة؟

أهمية البحث:

تبرز أهميته من خلال ما يلي:

- ١- دراسة ألفاظ أئمة النقد واصطلاحاتهم من أهم ما يجب على الباحث في علوم الحديث معرفته وتعلمه؛ فإغفال هذا الجانب يوقع في الوهم والغلط عند الحكم على الرواة، وبدوره يوقع في الخطأ الفاحش عند الحكم على الأحاديث وأسانيدها.
- ٢- الكشف عن مقاصد الألفاظ المتجاذبة في الجرح والتعديل يساهم بشكل كبير في معالجة الأخطاء العلمية التي يقع فيها بعض الباحثين ممن يعتمد في حكمه على الرواة على كتاب واحد.
- ٣- إطلاق هذا الوصف على طائفة من الرواة على تفاوت مراتبهم النقدية، مما استدعى دراسة هذا اللفظ؛ للوقوف على القرائن التي ساهمت في الحكم على الراوي وحددت منزلته النقدية.
- ٤- عدم الوقوف على دراسة علمية تناولت هذا المصطلح وبيّنت دلالاته؛ إذ هي دراسة متخصصة في مصطلح شبه خاص بإمام ناقد، شهد له الأئمة بطول الباع، والاستقراء التام في هذا الشأن...

أهداف البحث

- حصر الرواة الموصوفين بهذا اللفظ، ودراسة أحوالهم من خلال أقوال أئمة النقد، وبيان مراتبهم جرحاً وتعديلاً، ومعرفة مدى موافقة الإمام الذهبي للأئمة أو مخالفتهم.
- خدمة علم الحديث من خلال المساهمة في تقديم دراسة علمية توضح مصطلحاً مُشكِلاً عند إمام ناقد من أئمة هذا الشأن.

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

توضيح دلالة مصطلح: "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، من خلال الاستقراء والتطبيق.

حدود البحث

اقتصر البحث على الرواة الموصوفين بلفظ: "صدوق في نفسه"، أو "في نفسه صدوق"، عند الإمام الذهبي من خلال كتبه (المطبوعة)، وبلغ عددهم (٣٢) راوياً.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش لم أقف على دراسة بهذا العنوان وهذه المباحث والمفردات، وهناك دراسات متعلقة بمصطلح "صدوق" عند بعض الأئمة، إلا أنها لا تتعلق بموضوع الدراسة لا في عنوانها ولا في مباحثها.

منهج البحث وإجراءاته

سرت في البحث وفق المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، وكان العمل فيه على النحو الآتي:

١- جمعت الرواة الموصوفين بهذا المصطلح، في كتب الإمام الذهبي (المطبوعة) من خلال الموجد والتصفح، والبرامج والتطبيقات الإلكترونية المتخصصة.

٢- قسّمت الرواة إلى قسمين: من وُصِفَ بهذا اللفظ مجرّداً دون زيادة لفظ عليه، ومن وُصِفَ به مقروناً بلفظٍ غيره، وقسّمت هذا القسم أيضاً إلى قسمين: ما كان مقروناً بما يفيد التعديل، وما كان مقروناً بما يفيد الجرح، مرتباً الرواة في كل مبحث على حروف المعجم، بأرقام متسلسلة.

٣- إجراءات دراسة حال الراوي:

كتبتُ اسم الراوي وكنيته، وتاريخ وفاته إن وُجد، ثم ذكرت من خرّج له من أصحاب الكتب الستة من خلال الرموز: (خ= البخاري، م= مسلم، د= أبو داود، ت= الترمذي، ن= النسائي، جه= ابن ماجه، ع= جميع أصحاب الكتب الستة)، ثم صدرتُ نص الإمام الذهبي الذي فيه هذا اللفظ، فإن تعددت عباراته فيه جعلتها ضمن أقوال الأئمة أثناء الدراسة، ثم ذكرت أقوال الأئمة فيه - بحسب الوسع والطاقة - مرتبة على وفيات الأئمة، وقد أخالف أحياناً لمناسبة الحال، ثم كتبت خلاصتها، وعزوتها إلى مصادرها الأصلية، ثم

ذكرت في نتيجة الدراسة مدى موافقة الإمام الذهبي للأئمة أو مخالفتهم، ونتيجة رأيه في الراوي بعد موازنة الأقوال.

خطة البحث

المقدمة: وتشتمل على مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطته.

التمهيد: وفيه:

ترجمة موجزة للإمام الذهبي، وبيان منزلته العلمية.

مفهوم مصطلح "صدوق" في اللغة واصطلاح المحدثين.

المبحث الأول: الرواة الموصوفون بلفظ: "صدوق في نفسه" مجرداً دون زيادة.

المبحث الثاني: الرواة الموصوفون بلفظ: "صدوق في نفسه" مقروناً بلفظ آخر. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما كان مقروناً بلفظ يفيد التعديل.

المطلب الثاني: ما كان مقروناً بلفظ يفيد التجريح.

المبحث الثالث: دلالة مصطلح: "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

تمهيد: ترجمة موجزة للإمام الذهبي، وبيان منزلته العلمية

أولاً: التعريف بالإمام الذهبي^(١)

هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز بن عبد الله، التركماني الأصل، الفَارِقي، ثم الدمشقي، الحافظ أبو عبد الله، شمس الدين الذهبي، الشافعي.

ولد في سنة ٦٧٣هـ، وكانت نشأته في بيئة حريصة على العلم وتحصيله، وأما عصره فكان يزخر بالحركة العلمية، لاسيما في بلاد الشام، مما ساهم في بنائه العلمي، وقد أخذ عن جمٍّ غفير من العلماء، وارتحل إلى كثير من البلدان، وكان شغوفاً بتحصيل العلم، وله نوادر طريفة في ذلك.

من شيوخه: ابن دقيق العيد، والدمياطي، وابن تيمية، والمزني، والبرزالي، وغيرهم ما يزيد على ألف شيخ.

من تلاميذه: صلاح الدين الصفدي، والكتبي، والحسيني، وابن كثير، والسُّبُكي، وغيرهم. وكانت له مصنفات جليلة تقارب المئة، غزيرة العلم، عظيمة النفع، أثنى عليها الأئمة، منها:

تاريخ الإسلام، وميزان الاعتدال، وسير أعلام النبلاء، والمغني في الضعفاء، والكاشف، وغيرها كثير.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى في سنة ٧٤٨هـ، وكان على عقيدة السلف، فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

ثانياً: منزلته العلمية:

مما يدل على مكانة العالم آثاره ومصنفاته، وثناء العلماء عليه، وقد كان للإمام الذهبي نصيب وافر، وقدر زاخر من هذا الثناء العاطر، ومما قاله العلماء فيه:

(١) انظر: صلاح الدين الصفدي، "الوافي بالوفيات"، المحقق: أحمد الأرناؤوط، وغيره، (د.ط، بيروت: إحياء التراث، ١٤٢٠هـ)، ٢: ١١٤-١١٨؛ محمد بن علي الحسيني، "ذيل تذكرة الحفاظ"، (ط ١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ص: ٢٢؛ أحمد بن علي ابن حجر، "الدرر الكامنة"، المحقق: محمد بن عبد المعيد، (ط ٢، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ)، ٥: ٦٦-٦٨؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "طبقات الحفاظ"، (ط ١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ص: ٥٢١.

- ١- قال الصفدي: "حافظ لا يُجَارَى ولا فُظ لا يُبَارَى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله" (١).
- ٢- وقال الحسيني: "الإمام العلامة، شيخ المحدثين، قدوة الحفاظ والقراء، مُحدث الشام ومؤرخه ومفيدة... جرح وعَدَل، وفَرَعَ وصَحَّح وعَلَّل... كان أحد الأذكياء المعدودين والحفاظ المبرزين" (٢).
- ٣- وقال البدر النابلسي: "كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، حديد الفهم، ثاقب الذهن، وشهرته تغني عن الإطناب فيه" (٣).
- ٤- وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "الإمام الحافظ الهمام... ناقد المحدثين وإمام المعدلين والمجرحين... وكان آية في نقد الرجال، عمدة في الجرح والتعديل، عالماً بالتفريع والتأصيل" (٤).
- ٥- وقال ابن حجر: "شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ" (٥).
- ٦- وقال السيوطي: "الإمام الحافظ، محدث العصر، وخاتمة الحفاظ، ومؤرخ الإسلام، وفرد الدهر... " (٦).

مفهوم مصطلح "صدوق" في اللغة، واصطلاح المحدثين

أولاً: الصدوق في اللغة: وصف مأخوذ من الصدق، قال ابن فارس: "صَدَقَ: الصاد والdal والقاف أصل يدل على قوة في الشيء قولاً وغيره. من ذلك الصدق: خلاف الكذب، سمي لقوته في نفسه؛ ولأن الكذب لا قوة له، هو باطل" (٧). يقال صَدَّقَهُ: أي قَبِلَ

(١) الصفدي، "الوافي بالوفيات"، ٢: ١١٤-١١٥.

(٢) الحسيني، "ذيل تذكرة الحفاظ"، ص: ٢٢.

(٣) ابن حجر، "الدرر الكامنة"، ٥: ٦٨.

(٤) محمد بن عبد الله ابن ناصر الدمشقي، "الرد الوافر"، المحقق: زهير الشاويش، (ط ١)، بيروت: المكتب الإسلامي (١٣٩٣هـ)، ص: ٣١.

(٥) السيوطي، "طبقات الحفاظ"، ص: ٥٢٢.

(٦) المصدر نفسه، ص: ٥٢١.

(٧) أحمد بن فارس، "مقاييس اللغة"، المحقق: عبدالسلام هارون، (د.ط، بيروت: دار الجيل، ١٤٢٠هـ)، ٣: ٣٣٩.

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي
قوله، وصَدَّقَهُ الحديث: أي أنبأه بالصدق، ورجل صدوق أبلغ من الصادق. ويقال: فلان في
الحديث صِدْقًا: أخبر بالواقع^(١).

ثانياً: الصدوق في اصطلاح المحدثين:

تعددت تعريفات الأئمة لمفهوم مصطلح "صدوق" لا سيما المتأخرين منهم، ومما قيل
في تعريفه:

قال ابن الصلاح عند ذكره للمرتبة الثانية من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم (صدوق،
محله الصدق...): "هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه، ويختبر حتى يعرف
ضبطه"^(٢). وقال ابن حجر: "الصدوق الذي لم يوصف بتمام الضبط والإتقان"^(٣).

ومن تعريفات المعاصرين:

قال أ.د. قاسم سعد: "الصدوق: من كان عدلاً ضابطاً؛ إلا أن ضبطه أقل من ضبط
الثقة، فيقع الخطأ في بعض حديثه"^(٤).
وقال د. عبد العزيز التخيفي: "الصدوق: من لم يوصف بالاختلاف الشديد في حديثه،
أو التخليط الفاحش، وإنما هو عدل خف ضبطه قليلاً عن درجة الثقة التام الضبط"^(٥).
وهي تعريفات متقاربة المعنى، إذ القيد فيها: العدل الذي خف ضبطه عن ضبط
الثقة^(٦). والله أعلم.

(١) انظر: محمد بن مكرم بن منظور، "لسان العرب"، (ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ١٠:
١٩٣؛ مجمع اللغة العربية في القاهرة، (إبراهيم مصطفى وآخرون) "المعجم الوسيط"، (د.ط، د.م:
دار الدعوة، د.ت)، ١: ٥١٠.

(٢) عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، المحقق: نور الدين عتر، (د.ط،
سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦هـ)، ص: ١٢٣.

(٣) أحمد بن علي بن حجر، "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، المحقق: د. ربيع المدخلي، (ط ١،
المدينة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ)، ١: ٤٠٧.

(٤) قاسم علي سعد، "ضوابط الجرح والتعديل"، (ط ١، د.م: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨هـ)، ص: ٣٦.
(٥) عبد العزيز بن سعد التخيفي، "درجة حديث الصدوق ومن في مرتبته". مجلة البحوث الإسلامية،
(١٩٩٦م): ص: ١٨٦.

(٦) انظر: محمد بن علي العمري، "دراسات في منهج النقد عند المحدثين"، (ط ١، د.م: دار النفائس،
١٤٢٠هـ)، ص: ٣١٧-٣٢٠.

المبحث الأول: الرواة الموصوفون بلفظ: "صدوق في نفسه" مجرداً دون زيادة.

أطلق الإمام الذهبي هذا اللفظ مجرداً دون زيادة على راويين، وهما:

- ١- علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن السُّكَّري، ويُعرف بالصَّيرفي، وبالكَيَّال (ت: ٣٨٦هـ).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه" ^(١).

* أقوال الأئمة فيه:

قال البرقاني: "كان لا يساوي شيئاً" ^(٢). وقال الأزهري: "صدوق، كان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض أصحاب الحديث قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السماع، وجاء آخرون، فحكوا الإلحاق، وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة" ^(٣). وقال الأزجي: "كان صحيح السماع، ولما أضر قرأ عليه بعض طلبة الحديث شيئاً لم يكن فيه سماعه، ولا ذنب له في ذلك" ^(٤).

وقال أبو الحسن العتيقي: "كان ثقةً مأموناً" ^(٥).

وقال الذهبي في موضع آخر: "صدوق، ضعفه البرقاني" ^(٦)، وفي آخر: "الشيخ العالم، مسند العراق" ^(٧).

(١) محمد بن أحمد الذهبي، "ميزان الاعتدال"، المحقق: علي البجاوي، (ط ١، بيروت: المعرفة للطباعة، ١٤٨٢هـ)، ٣: ١٤٨.

(٢) أحمد بن علي (الخطيب البغدادي)، "تاريخ بغداد"، المحقق: د. بشار عواد، (ط ١، بيروت: الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ)، ١٣: ٤٩٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٣: ٤٩٤.

(٦) محمد بن أحمد الذهبي، "ديوان الضعفاء"، المحقق: حماد الأنصاري، (ط ٢، مكة: النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ)، ص: ٢٨٤.

(٧) محمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، (ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ١٦: ٥٣٨.

* دراسة الأقوال:

اختلف في السُّكْرِي على قولين:

الأول: تضعيفه، والثاني: صدقه وأمانته في روايته، وعدم تعمّده إلحاق ما ليس فيه سماعه، وهو قول الأكثر، وهذا الأظهر في حاله، ودافع عنه المعلّم، ثم قال: "ما سمعه منه قبل عماء صحيح، فأما بعد عماء فما رواه عنه المختاطون كالحلال، أو سمع منه بحضرة واحد من المختاطين فهو صحيح. والله أعلم"^(١).

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه الأئمة من أن الراوي صدوق مأمون في روايته وعدالته، وأما تضعيف أبي بكر البرقاني له فمرجوح؛ لأنه بريء مما أُدخل عليه، ولا ذنب له فيما ألحق فيه سماعه، وأما في سماع الرواة منه، ففيه تفصيل على ما ذكر المعلّم. والله أعلم.

٢- عَمْرَان بن حِطَّان بن ظَبْيَانَ السَّدُوسِي (ت: ٨٤هـ)^(٢). (خ، د، س).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه"^(٣).

* أقوال الأئمة فيه:

قال قتادة: "كان لا يُتهم في الحديث"^(٤). وقال أبو داود: "ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج". ثم ذكر عَمْرَان بن حِطَّان^(٥). ووثقه العجلي^(٦). وذكره ابن حبان

(١) عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل"، (ط ٢، د. م: المكتب الإسلامي، ١٤٠٦هـ)، ٢: ٥٩٠.

(٢) انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٤: ٢١٤؛ أحمد بن علي ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، (ط ١)، الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ)، ٨: ١٢٧.

(٣) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ٢٣٥.

(٤) يوسف بن عبد الرحمن المزني، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، المحقق: د. بشار عواد، (ط ١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ)، ٢٢: ٣٢٣.

(٥) انظر: أحمد بن علي (الخطيب البغدادي)، "الكفاية في علم الرواية"، المحقق: السورقي، (د. ط، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، د. ت)، ص: ١٣٠.

(٦) انظر: أحمد بن عبد الله العجلي، "معرفة الثقات"، المحقق: عبد العليم البستوي، (ط ١، المدينة المنورة:

في (الثقات)^(١). وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه، وكان يرى رأي الخوارج"^(٢). وقال الدارقطني: "متروك لسوء اعتقاده، وخبت رأيه"^(٣).

وقال الذهبي في موضع آخر: "وثق، وكان خارجياً"^(٤). وقال ابن حجر: "صدوق، إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال: رجع عن ذلك"^(٥). وقد خرج له الإمام البخاري في صحيحه^(٦).

* دراسة الأقوال:

اختلف فيه الأئمة، فمنهم من قال بصدقه في الرواية، مع خارجيته، ومنهم من ترك روايته؛ لسوء اعتقاده، والأول أظهر؛ فهو قول الأكثر، ومن جرحه كان لسوء مذهبه، وقد قيل برجوعه، كما أن بعض العلماء استثنى من رواية المبتدعة من اشتهر بالصدق والعلم^(٧). والله أعلم.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه أكثر الأئمة من أن الراوي صدوق مأمون في روايته، وأن من جرحه فلسوء مذهبه واعتقاده لا لأجل حفظه وضبطه. والله أعلم.

=

مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ)، ٢: ١٨٨.

(١) انظر: محمد بن حبان البستي، "الثقات"، (ط١)، حيدر آباد: دائرة المعارف، ١٣٩٣هـ)، ٥: ٢٢٢.

(٢) محمد بن عمرو العقيلي، "الضعفاء الكبير"، المحقق: عبد المعطي قلعجي، (ط١)، بيروت: المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ)، ٣: ٢٩٧.

(٣) علي بن عمر الدارقطني، "الإلزامات والتتبع"، المحقق: مقبل الوداعي، (ط٢)، بيروت: الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ)، ص: ٢٥٩.

(٤) محمد بن أحمد الذهبي، "الكاشف"، المحقق: محمد عوامة، (ط١)، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٣هـ)، ٢: ٩٢.

(٥) أحمد بن علي ابن حجر، "تقريب التهذيب"، المحقق: محمد عوامة، (ط١)، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ)، ٥١٥٢.

(٦) انظر: محمد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري"، المحقق: محمد زهير الناصر، (ط١)، د.م: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، رقم ٥٨٣٥ و ٥٩٥٢.

(٧) انظر: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، "شرح علل الترمذي"، المحقق: د. همام عبد الرحيم، (ط١)، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ)، ١: ٣٥٧.

المبحث الثاني: الرواة الموصوفون بلفظ: "صدوق في نفسه" مقرونًا بلفظ آخر،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما كان مقرونًا بلفظ يفيد التعديل

أطلق الإمام الذهبي هذا اللفظ مقرونًا بلفظ يفيد التعديل على عشرة رواة، وهم:

١- أبان بن تغلب الرّبيعي الكوفي (ت: ١٤١هـ). (م، د، ت، س، جه).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه"، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لا يتعرض للكبار^(١).

* أقوال الأئمة فيه:

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وزاد: "صالح"^(٢)، والحاكم^(٣). وقال ابن عدي: "في الرواية صالح لا بأس به"^(٤). وذكره الدارقطني في جماعة من الحفاظ الثقات^(٥).

وقال الذهبي في موضع: "ثقة يتشيع"^(٦). فهو لا يطعن في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كالرافضة.

وفي آخر: "صدوق مشهور، روى له مسلم، ولم يخرج له البخاري، أحد الأئمة، معروف"^(٧).

(١) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٦: ٣٠٨.

(٢) انظر: محمد بن سعد البغدادي، "الطبقات الكبرى"، المحقق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار

صادر، ١٩٦٨م)، ٦: ٣٦٠؛ أحمد بن حنبل الشيباني، "العلل ومعرفة الرجال" (رواية ابنه عبد الله)،

المحقق: وصي الله عباس، (ط٢، الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ)، (٥٢٦٠)؛ عبد الرحمن بن محمد

ابن أبي حاتم الرازي، "الجرح والتعديل"، (ط١، حيدر آباد: دائرة المعارف، ١٩٥٢م)، ٢: ٢٩٧.

(٣) انظر: محمد بن عبد الله، الحاكم، "معرفة علوم الحديث"، المحقق: السيد معظم حسين، (ط٢،

بيروت: الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ)، ص: ١٣٥.

(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٧٠.

(٥) انظر: علي بن عمر الدارقطني، "السنن"، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، (ط١، بيروت:

الرسالة، ١٤٢٤هـ)، ١: ١٥٤، رقم ٢٩٨.

(٦) الذهبي، "الكاشف"، ١: ٢٠٥.

(٧) محمد بن أحمد الذهبي، "ذكر أسماء من تُكَلِّم فيه وهو موثق"، المحقق: محمد أمير، (ط١، الزرقاء:

وفي آخر: "شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته"^(١). وقال ابن حجر: "ثقة، تُكَلَّم فيه للتشيع"^(٢).

* دراسة الأقوال:

اختلف الأئمة فيه: فمنهم من وثقه، ومنهم من قال: صدوق، والأغلب على توثيقه، ومن جرحه فليسوء مذهبه، والأظهر توثيقه غير أنه لم يبلغ حدَّ الإتيان. والله أعلم.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه الأئمة من أن الراوي ثقة في روايته، ومن غمزه فلائنه شيعي جلد.

٢- أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي (ت: ٣٦٨هـ)

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه مقبول، تغير قليلاً"^(٣).

* أقوال الأئمة فيه:

وثقه الدارقطني، والحاكم، وابن نقطة^(٤). وقال ابن الفرات: "كان مستوراً صاحب سنة.... إلا أنه خلط في آخر عمره، وكف بصره وخرف، حتى كان لا يعرف شيئاً مما يُقرأ عليه"^(٥). وتعقبه الذهبي وقال: "فهذا القول غلو وإسراف، وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه"^(٦). قال ابن حجر: "وإنكار الذهبي على ابن الفرات عجيب؛ فإنه لم ينفرد

=

مكتبة المنار، ١٤٠٦هـ)، ص: ٢٨.

(١) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ١: ٥.

(٢) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ١٣٦.

(٣) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ١: ٨٧.

(٤) انظر: علي بن عمر الدارقطني، "سؤالات السلمي للدارقطني"، المحقق: د. سعد آل حميد وآخرون، (ط١)، د.م: د.ن، ١٤٢٧هـ)، ص: ٩١؛ الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ١: ٨٧؛ محمد بن عبد الغني، ابن نقطة،

"إكمال الإكمال"، المحقق: د. عبد القيوم، (ط١)، مكة: جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ)، ١: ٢٢٧.

(٥) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٥: ١١٦.

(٦) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ١: ٨٨.

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

بذلك^(١). ثم ذكر ما حكاه الخطيب البغدادي عن ابن اللبّان الفرضي أنه قال: "لا تذهبوا إلى ابن مالك؛ فإنه قد ضَعُف واختل..."^(٢). وذكره ابن الصلاح فيمن اختلط من الثقات^(٣)، وقال الحافظ العراقي: وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر^(٤). وقال ابن أبي الفوارس: "كان مستورًا صاحب سنة، ولم يكن في الحديث بذلك، له في بعض المسند أصول فيها نظر، ذكر أنه كتبها بعد الغرق"^(٥). وقال البرقاني: "كان شيخًا صالحًا.... غرقت قطعة من كتبه... فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثقة"^(٦). وقال أيضًا: "كنت شديد التنقيير عن حال ابن مالك حتى ثبت عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه، وإنما كان فيه بله.... ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبد الله ابن البيع بنيسابور، ذكرت ابن مالك وليّته فأنكر علي، وقال: ذاك شيخي، وحسنّ حاله"^(٧). وقال الخطيب البغدادي: "كثير الحديث.... لم نر أحدًا امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به"^(٨).

وقال الذهبي في موضع آخر: "شيخ"^(٩). وقال أيضًا: "الشيخ، العالم، المُحدِّث، مسند الوقت"^(١٠).

(١) أحمد بن علي ابن حجر، "لسان الميزان"، (ط ١، د.م: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م)، ٤١٨: ١.

(٢) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٥: ١١٦.

(٣) انظر: ابن الصلاح، "معرفه أنواع علوم الحديث"، ص: ٣٩٧.

(٤) انظر: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، "التقييد والإيضاح"، المحقق: عبد الرحمن محمد، (ط ١، د.م: المكتبة السلفية، ١٣٨٩هـ)، ص: ٤٦٥.

(٥) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٥: ١١٦.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) محمد بن أحمد الذهبي، "المعين في طبقات المحدّثين"، المحقق: د. همام عبد الرحيم، (ط ١، الأردن: دار الفرقان، ١٤٠٤هـ)، ص: ١١٤.

(١٠) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦: ٢١٠.

* دراسة الأقوال:

اختلف الأئمة فيه، فمنهم وثّقه مطلقاً كالدارقطني، والحاكم، وابن نقطة، ومنهم من لئنه وحكم باختلافه، ومنهم من غمزه بسبب نَسْخِهِ لقطعة من كتبه - بعدما غرقت - من كتاب ذكرُوا أنه لم يكن سماعه فيه، وقد غمزه ابن الفرات، ورد الذهبي قوله؛ فأبو بكر القطيعي وثّقه الأئمة وإن كان ليس بذاك المتن، وأما تعقّب ابن حجر على الذهبي ففيه نظر؛ إذ عدم الإتيان لا يعني الضعف والاعتلال والخرف كما قال ابن الفرات، فمن كانت هذه حاله فحقه الترك، ولم يقل أحد بهذا كما قال الخطيب البغدادي.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه أكثر الأئمة من الاحتجاج بالقطيعي فهو صدوق عنده إلا أنه ليس بمتقن وقد تغيّر قليلاً. والله أعلم.

٣- جعفر بن سليمان، أبو سليمان الضبيعي (ت: ١٧٨هـ). (م، د، ت، س، جه).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عُذّت مما يُنكر، واختلف في الاحتجاج بها... وغالب ذلك في صحيح مسلم" ^(١).

* أقوال الأئمة فيه:

وثّقه ابن معين ^(٢)، وذكر بأن يحيى القطان لا يكتب حديثه، وكان يستضعفه ^(٣). ووثّقه ابن المديني ^(٤)، والعجلي ^(٥)، ويعقوب بن سفيان ^(٦).

(١) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ١: ٤٠.

(٢) انظر: يحيى بن معين، "تاريخ ابن معين (رواية الدوري)"، المحقق: د. أحمد محمد نور، (ط١)، مكة:

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ)، ٤: ١٣٠.

(٣) انظر: العقبلي، "الضعفاء الكبير"، ١: ١٨٨.

(٤) انظر: علي بن عبد الله المديني، "سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني"، المحقق: د. موفق عبد الله،

(ط١)، الرياض: مكتبة المعارف، د.ت)، ص: ٥٣.

(٥) انظر: العجلي، "معرفة الثقات"، ١: ٢٦٨.

(٦) انظر: يعقوب بن سفيان الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، المحقق: أكرم العمري، (ط٢)، بيروت: مؤسسة

الرسالة، ١٤٠١هـ)، ١: ١٦٩.

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

وقال ابن سعد: "كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع"^(١). قال الذهبي: وقد أحسن ابن سعد في قوله^(٢). وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به... إنما كان يتشيع"^(٣).
وقال البزار: "لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيم"^(٤). وقال ابن حبان: "من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه"^(٥). وقال ابن عدي: "حسن الحديث... وأرجو أنه لا بأس به... وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه"^(٦).
وضَعفه ابن عمار الموصلي، قال ابن شاهين: "وهذا الخلاف في جعفر من ابن عمار في ضعفه ومن يحيى بن سعيد في تركه لعله المذهب"^(٧). وقال الذهبي في موضع آخر: "ثقة فيه شيء مع كثرة علومه"^(٨). وقال أيضاً: "صدوق صالح ثقة مشهور، ضعفه يحيى القطان وغيره فيه تشيع وله ما ينكر وكان لا يَكْتُوب"^(٩). وقال ابن حجر: "صدوق زاهد لكنه كان يتشيع"^(١٠).

* دراسة الأقوال:

اختلف الأئمة فيه، والأكثر على الاحتجاج به، ومن ضعفه فلأجل تشييعه، أما ضبطه فغير مطعون فيه إلا أنه ليس من الثقات المتقنين، بل له ما يُنكر، وقد يكون البلاء من

(١) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٧: ٢٨٨.

(٢) انظر: محمد بن أحمد الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، (ط ١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ١: ١٧٦-١٧٧.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٢: ٤٨١.

(٤) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٢: ٩٧-٩٨.

(٥) ابن حبان، "الثقات"، ٦: ١٤٠.

(٦) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٣٨٩.

(٧) عمر بن أحمد ابن شاهين، "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه"، المحقق: حماد الأنصاري، (ط ١، الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩هـ)، ص: ٤٤-٤٥.

(٨) الذهبي، "الكاشف"، ١: ٢٩٤.

(٩) محمد بن أحمد الذهبي، "المغني في الضعفاء"، المحقق: د. نور الدين عتر (د. ط، د. م، د. ت)، ١: ١٣٢.

(١٠) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٩٤٢.

الراوي عنه.

*** نتيجة الدراسة:**

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه أكثر الأئمة من الاحتجاج به وتوثيقه إلا أنه ليس من المتقنين. والله أعلم.

٤ - عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الصنعاني (ت: ٢١١هـ). (ع).

*** قال الإمام الذهبي:** "عبد الرزاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه، وحديثه محتج به في الصحاح، ولكن ما هو ممن إذا تفرد بشيء عُذَّ صحيحًا غريبًا، بل إذا تفرد بشيء عُذَّ مُنْكَرًا"^(١).

*** أقوال الأئمة فيه:**

قال ابن معين: "ثقة، لا بأس به"^(٢). وقال أيضًا: "لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه"^(٣). وقال أحمد بن حنبل: "من سمع من الكتب فهو أصح". وقال أيضًا: "ومن سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع"^(٤). وقال البخاري: "ما حدث من كتابه فهو أصح"^(٥). ووثقه العجلي^(٦). وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"^(٧). وقدمه أبو زرعة الرازي في الحفظ على هشام بن يوسف، وابن ثور^(٨).

(١) محمد بن أحمد الذهبي، "تاريخ الإسلام"، المحقق: د. بشار عواد، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ٥: ٣٧٤.

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٦: ٥٣٩.

(٣) العجلي، "الضعفاء الكبير"، ٣: ١٠٧.

(٤) المزني، "تهذيب الكمال"، ١٨: ٥٧-٥٨.

(٥) محمد بن إسماعيل البخاري، "التاريخ الكبير"، (د.ط، حيدر أباد: دائرة المعارف العثمانية، د.ت)، ١٣٠: ٦.

(٦) انظر: العجلي، "معرفة الثقات"، ٢: ٩٣.

(٧) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٦: ٣٩.

(٨) المصدر نفسه. وهشام وابن ثور ثقتان. انظر: ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٧٣٠٩، ٥٧٧٥.

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

وقال يعقوب بن شيبه: "ثقة ثبت"^(١). وقال النسائي: "فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة"^(٢).

وقال ابن حبان: "يخطئ إذا حدّث من حفظه على تشييع فيه"^(٣). وقال ابن عدي: "رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأسًا إلا أنهم نسبوه إلى التشييع وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات فهذا أعظم ما رموه به... وأما في باب الصدوق فأرجو أنه لا بأس به"^(٤). وقال الدارقطني: "ثقة، لكنه يخطئ على معمر في أحاديث"^(٥). وقال ابن خلفون: "ثقة مشهور حجة، وثقه أحمد بن صالح والبخاري وغيرهما، وهو أحفظ أصحاب معمر وأثبتهم من أهل صنعاء"^(٦).

* دراسة الأقوال:

تبين بعد عرض أقوال الأئمة أن حاله فيها تفصيل، فهو ثقة ما لم يتفرّد، وما حدّث من كتابه فهو أصح، وأما من سمع منه بأخرة بعدما عمي ففيه نظر، ونقموا عليه التشييع ولم يكن من الغلاة، وحديثه محتج به في الصحاح.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه الأئمة من أن الراوي ثقة، عدل، ولم يكن بالحافظ المتقن لا سيما إذا تفرّد فله ما يُنكر، وقد نقموا عليه التشييع وما كان من الغلاة فيه. والله أعلم.

(١) المزني، "تهذيب الكمال"، ١٨: ٥٨.

(٢) أحمد بن شعيب النسائي، "الضعفاء والمتروكون"، المحقق: محمود إبراهيم، (ط ١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ)، ص: ٦٩.

(٣) ابن حبان، "الثقات"، ٨: ٤١٢.

(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٦: ٥٤٥.

(٥) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٢: ٦١٠.

(٦) مُغلطاي بن قُليج، "إكمال تهذيب الكمال"، المحقق: عادل بن محمد، وغيره، (ط ١، د.م: الفاروق الحديثة، ٢٠٠١م)، ٨: ٢٧٠.

٥- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (ت: ١١٨هـ). (د، ت، ن، جه).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، لا يظهر تضعيفه بحال، وحديثه قوي، لكن لم يُخَرِّجْ له في الصحيحين فأجاداً"^(١).

* أقوال الأئمة فيه:

قال ابن عيينة: "غيره خير منه، وقد روى عنه ثقات الناس..."^(٢). وقال أيضاً: "وكان حديثه عند الناس فيه شيء"^(٣). وقال يحيى القطان: "حديث عمرو بن شعيب عندنا واه"^(٤). وقال أيضاً: "إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به"^(٥). وقال ابن معين: "إذا حدث عن سعيد بن المسيب، أو عن سليمان بن يسار، أو عن عروة فهو ثقة عن هؤلاء"^(٦).

وقال ابن المديني: "ما روى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح، وما روى عمرو عن أبيه عن جده فذلك كتابٌ وجده، فهو ضعيف"^(٧). وقال أيضاً: "عندنا ثقة، وكتابه صحيح"^(٨). وقال أحمد بن حنبل: "أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا به، وإذا شاءوا تركوه"^(٩). قال الذهبي: "يعني لترددهم في شأنه"^(١٠).

وقال أحمد أيضاً: "له أشياء مناكير، إنما نكتب حديثه نعتبه، فأما أن يكون حجة فلا"^(١١).

(١) الذهبي، "ذكر أسماء من تُكَلِّم فيه وهو موثق"، ص: ١٤٥.

(٢) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٣: ٢٧٣، ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١: ٤٦.

(٣) المزي، "تهذيب الكمال"، ٢٢: ٦٨.

(٤) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٣: ٢٧٣، ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٦: ٢٣٨.

(٥) المزي، "تهذيب الكمال"، ٢٢: ٦٧-٦٨.

(٦) انظر: ابن معين "تاريخ ابن معين (رواية الدوري)"، ٤: ٤٦٢.

(٧) ابن المديني، "سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني"، ص: ١٠٤.

(٨) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٨: ٥٥.

(٩) أحمد بن حنبل الشيباني، "سؤالات أبي داود للإمام أحمد"، المحقق: د. زياد محمد منصور، (ط ١،

د.م: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ)، ص: ٢٣٠.

(١٠) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ٢٦٤.

(١١) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٣: ٢٧٣.

ووثقه الدارمي، والعجلي، والنسائي^(١). وقال البخاري: "ورأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله، والحميدي، وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه"^(٢). وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثه، وما روى عنه الثقات فيذكر به"^(٣). وقال يعقوب بن شيبه: "ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً، وحديثه عندهم صحيح، وهو ثقة ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه، وما روى عنه الثقات فصحيح"^(٤). وقال أبو زرعة: "ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده"^(٥). ووثقه ابن حبان إذا روى عن الثقات^(٦).

وقال ابن عدي: "في نفسه ثقة إلا أنه إذا روى عن أبيه عن جده على ما نسبته أحمد بن حنبل يكون ما يرويه: عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مراسلاً؛ لأن جده عنده هو محمد بن عبد الله بن عمرو محمد ليس له صحبة، وقد روى عن عمرو بن شعيب أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ اجتنبه الناس مع احتمالهم إياه، ولم يدخلوه في صحاح ما خرّجوه، وقالوا: هي صحيفة"^(٧). وذكر الدارقطني أنه إذا بين سماعه من جده الأعلى عبد الله بن عمرو بن العاص فهو صحيح، ولم يترك حديثه أحد من الأئمة^(٨). وقال الذهبي في موضع آخر: "مختلف فيه، وحديثه حسن، وفوق الحسن"^(٩). وقال أيضاً: "احتج به أئمة كبار، ووثقوه في الجملة، وتوقف فيه آخرون قليلاً، وما علمت أن أحداً تركه"^(١٠).

(١) انظر: العجلي، "معرفة الثقات"، ٢: ١٧٧؛ المزني، "تهذيب الكمال"، ٢٢: ٧٢-٧٣.

(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٦: ٣٤٢-٣٤٣.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٦: ٢٣٩.

(٤) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٨: ٥٤.

(٥) المزني، "تهذيب الكمال"، ٢٢: ٧١.

(٦) انظر: ابن حبان، "المجروحين"، ٢: ٧٢.

(٧) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٦: ٢٠٥.

(٨) انظر: الدارقطني، "سؤالات السُّلَمي للدارقطني"، ص: ٢١٥-٢١٦.

(٩) الذهبي، "المغني في الضعفاء"، ٢: ٤٨٤.

(١٠) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٥: ١٧٥.

وقال ابن حجر: "ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور، وضعّف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده" (١). وقال أيضاً: "صدوق" (٢). وقال في موضع آخر: "مختلف فيه، والأكثر على أنه صدوق في نفسه، وحديثه عن غير أبيه عن جده قوي" (٣).

* دراسة الأقوال:

اختلف الأئمة فيه: فمنهم من ضعفه مطلقاً؛ لمروياته عن أبيه عن جده وما فيها من مناكير، ومنهم من ضعفه إن كانت روايته عن أبيه عن جده فحسب، أما إن كانت عن الثقات فيحتج به، ومنهم من جعل حديثه للاعتبار فحسب، ومنهم من وثقه واحتج به، وحمل النكارة في روايته عن أبيه عن جده على الضعفاء الذين رَوَوْا عنه، وأما رواية الثقات عنه فصحيحة، وأكثر الأئمة على أنه صدوق حسن الحديث.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه أكثر الأئمة من الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب، وأن حديثه في رتبة الحسن، لكن ليس على الإطلاق، بل على أن يكون الراوي عنه ثقة، فإن كان صدوقاً ومن في حكمه، فقد قال الذهبي: "ففي النفس منه، والأولى أن لا يحتج به" (٤). كما لا بد أن يسلم حديثه من المعارض، ولا يكون شاذاً ولا مُنكراً (٥)، قال الذهبي: "فينبغي أن يتأمل حديثه، ويتحايد ما جاء منه منكرًا، ويروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام، محسنين لإسناده، فقد احتج به أئمة كبار... " (٦). والله أعلم.

(١) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٨: ٥١.

(٢) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٥٠٥٠.

(٣) أحمد بن علي ابن حجر، "طبقات المدلسين"، المحقق: د. عاصم القريوتي، (ط ١)، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٣هـ)، ص: ٣٥.

(٤) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٥: ١٧٧.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٥: ١٧٥.

٦- محمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت: ١٥٠ هـ ويقال بعدها). (م، د، ت، ن، جه).

* قال الإمام الذهبي: "أحد أوعية العلم، خبيراً في معرفة المغازي والسير، وليس بذاك المتن، فانحط حديثه عن رتبة الصحة، وهو صدوق في نفسه، مرضي" (١).

* أقوال الأئمة فيه:

قال شعبة: "أمير المحدثين بحفظه" (٢)، وقال أيضاً: "صدوق في الحديث" (٣). وقال مالك: "دجال من الدجاجة" (٤).

وقال ابن عُيَيْنَةَ: "ولم أر أحداً يَتهَم ابن إسحاق" (٥). وقال ابن سعد: "ثقة... ومن الناس من تكلم فيه" (٦). ووثقه ابن معين (٧)، وزاد في رواية: "ولكنه ليس بحجة" (٨). وضعفه في رواية (٩). وقال ابن المديني: "صالح وسط" (١٠). وقال أحمد بن حنبل: "كثير التدليس جداً، فكان أحسن حديثه عندي ما قال: أخبرني، وسمعت" (١١). وقال أبو زُرْعَةَ: "صدوق" (١٢). وقال أبو حاتم: "ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث.... يكتب حديثه" (١٣).

(١) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ١: ١٣٠.

(٢) البخاري، "التاريخ الكبير"، ١: ٤٠.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ١٩٢.

(٤) المصدر نفسه، ٧: ١٩٣.

(٥) البخاري، "التاريخ الكبير"، ١: ٤٠.

(٦) ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٧: ٣٢١.

(٧) انظر: يحيى بن معين البغدادي، "تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)"، المحقق: محمد كامل القصار،

(ط١، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥ هـ)، ١: ١٠٢.

(٨) ابن معين، "تاريخ ابن معين (رواية الدوري)"، ٣: ٢٢٥.

(٩) انظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ١٩٤.

(١٠) ابن المديني، "سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني"، ص: ٨٩.

(١١) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ١٩٤.

(١٢) المصدر نفسه، ٧: ١٩٢.

(١٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ١٩٤.

وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(١).

وقال الذهبي في موضع آخر: "كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة"^(٢). وقال أيضاً: "الذي استقر عليه الأمر: أن ابن إسحاق صالح الحديث، وأنه في المغازي أقوى منه في الأحكام"^(٣). وقال في موضع آخر: "وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء، لأشياء منها: تشيعه، ونسب إلى القدر، ويُدَلَّس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه"^(٤). وقال ابن حجر: "صدوق، يُدَلَّس، ورمي بالتشيع والقدر"^(٥).

* دراسة الأقوال:

اختلف الأئمة فيه، فمنهم من احتج به ويرى أنه ثقة إلا فيما ينفرد به، ومنهم من يرى أن حديثه ينحط عن الصحيح، وهو صدوق حسن الحديث، ومنهم من أمسك عن الاحتجاج به، فبعضهم كذّبه، وبعضهم ضَعَّفه لبدعة التشيع والقدر، ونكارة ما يتفرد به وكثرة تدليسه حتى لم يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه بعض الأئمة من أنه صدوق في روايته، حسن الحديث، ولم يكن بذاك المتقن، ولم يُقْبَل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع. والله أعلم.

٧- محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو الحسن السليطي (٣٦٤هـ).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، وسماعه صحيح إن شاء الله"^(٦).

(١) النسائي، "الضعفاء والمتروكون"، ص: ٩٠.

(٢) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ١٥٦.

(٣) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٤: ١٩٣.

(٤) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٧: ٣٩.

(٥) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٥٧٢٥.

(٦) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ٦١٣.

* أقوال الأئمة فيه:

قال الحاكم: "رأيت له.... سماعات صحيحة، ثم وقع إليه أبو بكر ابن الغازي الوراق، فزاد فيها على ما بلغني فقبلها، والله أعلم"^(١).
ووثقه الخطيب^(٢). وقال الذهبي في موضع آخر: "الشيخ، المحدث، الصدوق"^(٣).

* دراسة الأقوال:

يظهر من كلام الأئمة الاحتجاج به، ولم يغمزه غير الحاكم؛ لما ذكر من قبول الزيادة في سماعاته، مع الإقرار بصحة السماعات في الأصل، إلا أن الحكاية التي ذكرها لم أقف عليها عند غيره، كما أنها غير مسندة، فالله أعلم بصحتها.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه الأئمة من صحة سماعات السليطي، وأنه محتج به.

٨- محمد بن وضّاح بن بزيع، أبو عبد الله الأندلسي (ت: ٢٨٧هـ).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، رأس في الحديث"^(٤).

* أقوال الأئمة فيه:

قال ابن يونس: "أندلسي معروف مشهور"^(٥). وقال ابن أبي ذؤيم: "كان ابن وضّاح إمامًا ثبتًا"^(٦).

(١) محمد بن عبد الله، الحاكم، "سؤالات السجزي للحاكم"، المحقق: د. موفق بن عبد الله، (ط ١)،

بيروت: الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ)، ص: ٥٨-٥٩.

(٢) انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٣: ٤٨٨.

(٣) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦: ٧٥.

(٤) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٤: ٥٩.

(٥) عبد الرحمن بن أحمد الصديقي، "تاريخ ابن يونس المصري"، (ط ١)، بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤٢١هـ)، ٢: ٢٢٨.

(٦) القاضي عياض، "ترتيب المدارك"، المحقق: الطنجي وغيره، (ط ١)، المغرب: مطبعة فضالة، ١٩٦٥م)،

٤: ٤٣٧.

وقال ابن الفرضي: "علماً بالحديث، بصيراً بطرقه مُتَكَلِّماً على عِلَّله..."^(١). وذكر أن ابن الجباب -تلميذ ابن وضّاح-، كان يعظمه جداً، غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده لكثير من الأحاديث... وهي ثابتة، وله خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويُصَحِّفُهَا^(٢). وقال الحميدي: "من الرواة المكثرين، والأئمة المشهورين"^(٣).

* دراسة الأقوال:

اتفق الأئمة على تعديله والشهادة له بالإمامة في العلم غير أنه أخذ عليه كثرة رده لكثير من الأحاديث الثابتة، وغلظه الكثير، وتصحيفاته. وقد يُعْتَذَرُ عن كثرة رده لكثير من الأحاديث، أن ذلك قد يكون ناشئاً عن كثرة محفوظاته، وثقته بحفظه، فبردها ظناً منه أنها ليست من كلام النبي ﷺ، وربما كان رده لشدة تحريه وتنبهه واحتياطه في الحديث^(٤)، ولما كان ابن وضّاح بصيراً بعلل الحديث، فرما الأحاديث التي ظنها ابن الجباب صحيحة وردّها ابن وضّاح، هي معلولة بعلل خفية قاذحة لم يطلع عليها. والله أعلم.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي قول الأئمة في الاحتجاج بابن وضّاح وتعديله، والاعتراف بإمامته لا سيما في الحديث، فهو من الأئمة الثقات.

٩- مسلم بن يسار، أبو عثمان الطُّنْبُذِي. (م: في مقدمة الصحيح، د، ت، جه).

* قال الإمام الذهبي: "لا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق"^(٥).

(١) عبد الله بن محمد، ابن الفرضي، "تاريخ علماء الأندلس"، عناية: السيد عزت، (ط ٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ)، ٢: ١٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) علي بن الحسن، ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، المحقق: عمرو بن غرامة، (د. ط، د. م: دار الفكر، ١٤١٥هـ)، ٥٦: ١٨١.

(٤) انظر: أحمد بن علي القرني، "مدرسة الحديث في قرطبة"، (ط ١، السعودية: دار المنهاج، ١٤٣٤هـ)، ص: ١٩٨-١٩٩.

(٥) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٤: ١٠٧.

* أقوال الأئمة فيه:

قال الدارقطني: "يعتبر به"^(١). وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٢).
ووثقه الذهبي في موضع^(٣). وقال في موضع آخر: "قليل الحديث، صدوق"^(٤). وقال
ابن حجر: "مقبول"^(٥). وخرّج له الإمام مسلم حديثاً في مقدمة صحيحه^(٦).

* دراسة الأقوال:

ذكر الدارقطني أنه يعتبر به، وذكره ابن حبان في (الثقات)، ولم أقف على من جرحه،
واحتمل الذهبي بحديثه إلا أنه لا يبلغ درجة الصحة، فهو حسن الحديث.

* نتيجة الدراسة:

تفرد الإمام الذهبي بتوثيقه في موضع، وفي موضع آخر ذكر بأنه صدوق، وحديثه لا
يلعب الصحة، ولعل هذا ما استقر عليه رأيه فقد كرره في موضعين، ولم أجد في الراوي توثيقاً
معتبراً. والله أعلم.

١٠ - مُعَلَّى بن مَهْدِي بن رُسْتُم الموصلي (ت: ٢٣٥هـ).

* قال الإمام الذهبي: "من العُباد الحَيِّرة، صدوق في نفسه"^(٧).

(١) أحمد بن محمد البرقاني، "سؤالات البرقاني للدارقطني (رواية الكرجي)"، المحقق: عبد الرحيم القشقر،
(ط ١)، باكستان: كتب خانة جميلي، ١٤٠٤هـ)، ص: ٦٥. وفيه: "لا يعتبر به". وأثبتته بحذف "لا"
كما في: الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٤: ١٠٧، "سير أعلام النبلاء"، ٤: ٥١٤، ابن حجر،
"تهذيب التهذيب"، ١٠: ١٤٢.

(٢) انظر: ابن حبان، "الثقات"، ٥: ٣٩٠.

(٣) انظر: الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٢٦١.

(٤) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٤: ٥١٤.

(٥) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٦٦٥٣.

(٦) انظر: مسلم بن الحجاج النيسابوري، "صحيح مسلم"، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط،
بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ١: ١٢، رقم ٦، ٧.

(٧) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٤: ١٥١.

*** أقوال الأئمة فيه:**

قال أبو حاتم: "شيخ موصلني، أدركته ولم أسمع منه، يُحدّث أحياناً بالحديث المنكر"^(١). وضعفه جعفر الفريابي^(٢)، وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٣).

*** دراسة الأقوال:**

يظهر من أقوال الأئمة أنه لا يحتج به، إنما ينظر في حديثه، وإن كان موصوفاً بالعبادة والزهد إلا أن له أحاديث مناكير.

*** نتيجة الدراسة:**

وصف الإمام الذهبي مُعلّي بالعبادة والخير وأنه صدوق في نفسه، أي في عدالته لا ضبطه. والله أعلم.

المطلب الثاني: ما كان مقروناً بلفظ يفيد التجريح

أطلق الإمام الذهبي هذا اللفظ مقروناً بلفظ يفيد الجرح على تسعة عشر راوياً، وهم:

١ - أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الفوارس الصابوني (ت: ٣٤٩هـ).

*** قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، وليس بحجة، وقد أدخل عليه حديث باطل فرواه"^(٤).**

*** أقوال الأئمة فيه:**

كذب ابن المنذر، وضعفه الدراقطني^(٥). وقال الذهبي في موضع آخر: "الثقة، المعمر، مسند ديار مصر"^(٦). وقال أيضاً: "شيخ"^(٧).

(١) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨: ٣٣٥.

(٢) انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٤: ١٠٠.

(٣) انظر: ابن حبان، "الثقات"، ٩: ١٨٩.

(٤) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٥: ٥٤٢.

(٥) انظر: ابن حجر، "لسان الميزان"، ١: ٦٥١.

(٦) محمد بن أحمد الذهبي، "العبر في خبر من غبر"، المحقق: محمد السعيد، (د.ط، بيروت: الكتب العلمية، د.ت)، ٢: ٨٠.

(٧) الذهبي، "المعين في طبقات المحدثين"، ص: ١١٢.

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

وقال أيضاً: "صدوق إن شاء الله، إلا أنني رأيته قد تفرد بحديث باطل عن محمد بن حماد الطهراني؛ كأنه أدخل عليه" (١).

وقال أيضاً: "... في نفسه ليس بمتهم" (٢).

* دراسة الأقوال:

اختلف الأئمة فيه، فبعضهم كذّبه، ومنهم من ضعفه، واختلفت عبارة الذهبي فيه: فتارةً يوثقه، وتارةً يقول صدوق، وتارةً ليس بحجة؛ ولعل ذلك بسبب الحديث الباطل الذي أدخل عليه فرواه دون علمه ببطلانه، مما يدل على أنه غير متقن، لكنه ليس بمتهم.

* نتيجة الدراسة:

تفرد الإمام الذهبي بتعديله، ولعله الأظهر؛ فمن كذّبه وضعفه فلأجل الحديث الباطل الذي رواه، وهو مما أدخل عليه، ولم يتعمد ذلك؛ إذ ليس بمتهم، ولا بالمتقن، بل صدوق إن شاء الله. والله أعلم.

٢- الحارث بن أسد المحاسبي (ت: ٢٤٣ هـ). (ن)

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، وقد نقموا عليه بعض تصوّفه وتصانيفه" (٣).

* أقوال الأئمة فيه:

قال أحمد حنبل: "حارث أصل البليّة - يعني حوادث كلام جَهْم - ما الآفة إلا حارث" (٤).

وسُئِل أبو زرعة عن الحارث وكتبه، فقال: "إياك وهذه الكتب، هذه كتب بدع

(١) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ١: ١٥٢.

(٢) محمد بن أحمد الذهبي، "ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين"، المحقق: حماد الأنصاري، (ط ١)، مكة: النهضة الحديثة، د.ت)، ص: ١٩.

(٣) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ١: ٤٣٠.

(٤) محمد بن محمد ابن أبي يعلى، "طبقات الحنابلة"، المحقق: محمد حامد الفقي، (د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ١: ٦٣.

وضلالات، عليك بالأثر، فإنك تجد فيه ما يغنيك عن هذه الكتب" (١).
وقال الخطيب البغدادي: "كان عالمًا فهمًا، وله مصنفات في أصول المعاملات وكتب في الزهد" (٢). وقال الذهبي في موضع آخر: "كبير الشأن قليل المثل، لكنه دخل في شيء يسير من الكلام، فنقموه عليه" (٣). وقال ابن حجر: "مقبول" (٤).

* دراسة الأقوال:

شهد الأئمة بعلم وفهم الحارث، إلا أنه جرح بسبب بعض مصنفاته وخوضه في الكلام، وقد لخص الذهبي القول فيه، إذ قال: "كبير الشأن قليل المثل لكنه... الخ؛ فغمز لتلبسه ببعض البدع، ولم أقف على من جرحه بسبب الضبط. والله أعلم.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه أكثر الأئمة من الإقرار بعلم وفهم الحارث، وأما غمزه فلأجل تصوّفه، وخوضه في الكلام.

٣- الحسن بن أحمد بن عبد الله، أبو علي ابن البناء البغدادي (ت: ٤٧١هـ).

* قال الإمام الذهبي: "وقال إسماعيل بن السمرقندي: كان رجل من المحدثين اسمه الحسن بن أحمد بن عبد الله النيسابوري، فكان ابن البناء يكشط (بوري) ويمد السين، فتصير البناء. كذا قيل: إنه يفعل ذلك.

قلت: هذا جرح بالظن، والرجل في نفسه صدوق... ولكن آل منده وغيرهم يقولون في الشيخ: إلا أنه فيه تمشع. نعوذ بالله من الشر" (٥).

(١) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٩: ١٠٤.

(٢) أحمد بن علي، الخطيب البغدادي، "المتفق والمفترق"، المحقق: د. محمد صادق، (ط ١)، دمشق: دار القادري، (١٤١٧هـ)، ٢: ٧٦٦.

(٣) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٥: ١١٠٣.

(٤) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ١٠٠٩.

(٥) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٨: ٣٨٢. ولعل المقصود بقوله: "تمشع"، أي أنه أشعري العقيدة.

* أقوال الأئمة فيه:

وقال ابن أبي يعلى: "صنف كتبًا في الفقه والحديث ... وكان أديبًا شديدًا على أهل الأهواء"^(١). وقال ابن عقيل: "هو شيخ إمام في علوم شتى... حسن الهيئة، حسن العبادة"^(٢). وقال ابن التّجار: "تصانيفه تدل على قلة فهمه، كان صحفيًا قليل التحصيل.... إذا نظرت في كلامه بان لك سوء تصرفه"^(٣). وتعقبه ابن رجب، فقال: "ابن النجار أجني من هذه العلوم، فما باله يتكلم فيها؟!"^(٤).

وتعقب ابن الجوزي ما حكاه إسماعيل بن السمرقندي، فقال: "وهذا القول بعيد الصحة؛ لثلاثة أوجه: أحدها: أنه قال: "كذا قيل"، ولم يحك عن علمه بذلك؛ فلا يثبت هذا. والثاني: أن الرجل مكثر، لا يحتاج إلى استزادة لما يسمع. والثالث: أنه قد اشتهرت كثرة رواية أبي علي ابن البّناء، فأين ذكر هذا الرجل، الذي يقال له: الحسن بن أحمد... فنعود بالله من القدح بغير حجة"^(٥).

ووصفه الذهبي بالإمام، العالم، المفتي، المحدث^(٦)، وقال القفطي: "كان مشارًا إليه في القراءات واللغة والحديث.... تكلموا فيه بأنواع". قال الذهبي: "ما تكلم فيه إلا أهل الكلام؛ لكونه كان لهجًا بمخالفتهم، كثير الذم لهم"^(٧). وقال ابن رجب: "وذكر السلفي عن

(١) ابن أبي يعلى، "طبقات الحنابلة"، ٢: ٢٤٣.

(٢) عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي، "ذيل طبقات الحنابلة"، المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، (ط١)، الرياض: مكتبة العبيكان، (١٤٢٥هـ)، ١: ٧٠.

(٣) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ١٠: ٣٢٤.

ومعنى قوله: "وكان صحفيًا": أي أنه تلقى العلم من الصحف والكتب لا عن طريق السماع من الشيوخ والقراءة عليهم.

انظر: شمس الدين أبو الخير السخاوي، "فتح المغيـث"، تحقيق: علي حسين، (ط١)، مصر: مكتبة السنة، (١٤٢٤هـ)، ٣: ١٦٥.

(٤) ابن رجب، "ذيل طبقات الحنابلة"، ١: ٧٦.

(٥) ابن رجب، "ذيل طبقات الحنابلة"، ١: ٧٣-٧٤.

(٦) انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٨: ٣٨٠.

(٧) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ١٠: ٣٢٤.

شجاع الذهلي، والمؤتمن الساجي: أنهما غمراه أيضاً، ولم يُفسَّرَا، وفسَّره السلفي بأنه كان يتصرف في أصوله بالتغيير والحك^(١).

وقال ابن حجر: "وطعن فيه ابن خيرون أيضاً"^(٢).

* دراسة الأقوال:

اختلف الأئمة فيه: فمنهم من أثنى عليه خيراً، ووصفه بالإمامة، والعبادة، وكثرة التصنيف، وقالوا من جرحه لم يُفسَّره، وما حكاه السمرقندي فهو جرح بالظن، لا يثبت، ومنهم من أشار إلى تضعيفه، وعدم جودة مصنفاته، وطعن فيه دون تفسير، عدا ما ذكره السلفي من أنه يتصرف في أصوله بالتغيير والحك. والقول بعدالته أظهر؛ فمن طعن فيه لقلّة فهمه وضعف مصنفاته، أجنبي من هذه العلوم وليس من أهلها كما قال الحافظ ابن رجب، ثم لم يتكلم فيه إلا أهل الكلام؛ لكونه مخالفاً لرأيهم، كثير الذم لهم، وأما ما فسَّره السلفي، فقد يكون تفسيره مبنيًا على حكاية السمرقندي التي لا تثبت.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه أحد الفريقين، من تعديل ابن البناء، وأنه إمام صدوق في روايته، وهو الرأي الأظهر في الحكم عليه.

٤- حفص بن عمر بن الصَّبَّاح، أبو عمرو الرَّقِّي الرافقي (ت: ٢٨٠هـ).

* قال الإمام الذهبي: "احتج به أبو عوانة... وهو صدوق في نفسه، وليس بمتقن"^(٣).

* أقوال الأئمة فيه:

قال ابن حبان: "ربما أخطأ"^(٤). ووثقه الدارقطني^(٥). وقال أبو أحمد الحاكم: "حدّث

(١) ابن رجب، "ذيل طبقات الحنابلة"، ١: ٧٤-٧٥.

(٢) ابن حجر، "لسان الميزان"، ٣: ٢٧.

(٣) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٣: ٤٠٦.

(٤) ابن حبان، "الثقات"، ٨: ٢٠١.

(٥) انظر: علي بن عمر الدارقطني، "علل الدارقطني"، المحقق: محفوظ الرحمن السلفي، ومحمد الدباسي،

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي
بغير حديث لم يتابع عليه^(١). وقال الخليلي: "كان يحفظ وينفرد برفع حديث"^(٢). وضعفه
ابن الجوزي^(٣).

وقال ابن حجر: "معروف، من كبار مشيخة الطبراني"^(٤).

* دراسة الأقوال:

اختلف الأئمة فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، والأكثر على الاحتجاج به،
إلا أنه ليس بالمتقن، فقد حدّث بأحاديث لم يتابع عليها. والله أعلم.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه أكثر الأئمة من الاحتجاج به، غير أنه ليس بمتقن
وربما أخطأ.

٥- سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي المدني (ت: بعد المئة الهجرية). (د،
جه)

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، روايته عن جده مرسله، روى عنه علي بن
جدعان وحده"^(٥).

* أقوال الأئمة فيه:

روايته عن جده (عمار) منقطعة، قال البخاري: "ولا يُعرف أنه سمع من عمار"^(٦).

=

(ط١)، السعودية: دار طيبة، ودار ابن الجوزي، ١٤٠٥هـ - ١٤٢٧هـ)، ١١: ٩٧.

(١) الذهبي، "المغني في الضعفاء"، ١: ١٨١.

(٢) خليل بن عبد الله الخليلي، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، المحقق: د. محمد سعيد، (ط١)،
الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، ٢: ٤٧٣.

(٣) انظر: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، "العلل المتناهية"، المحقق: إرشاد الحق الأثري، (ط٢)، فيصل
أباد: د.ن، ١٤٠١هـ)، ٢: ٣٧٠.

(٤) ابن حجر، "لسان الميزان"، ٣: ٢٣٦.

(٥) المصدر نفسه، ٢: ١٩٢.

(٦) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٤: ٧٧.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "لا يعرف حاله"^(١). وقال ابن حبان: "منكر الحديث... وليس ممن يحتج به إذا وافق الثقات؛ لإرساله الخبر، فكيف إذا انفرد؟!"^(٢). وقال ابن القطان: "حال سلمة لا تُعرف"^(٣). وقال الذهبي في موضع آخر: "جُهِّل"^(٤). وقال ابن حجر: "مجهول"^(٥).

* دراسة الأقوال:

اختلف الأئمة فيه، فمنهم من تكلم في روايته عن جده ولم يتعرض له، ومنهم من قال بأن حاله لا تُعرف، وحكم عليه ابن حبان بأنه منكر الحديث. والأظهر أنه مجهول الحال؛ ولم أقف على من بيّن حاله من حيث العدالة والضبط، وأما جرح ابن حبان له فيظهر أنه بسبب روايته عن جده، فهي مرسله، كما صرح بذلك. والله أعلم.

* نتيجة الدراسة:

تفرد الإمام الذهبي بوصف سلمة أنه صدوق في نفسه، وقد يقصد عدالته إلا أنني لم أقف على من بيّنها من الأئمة، وإن كان يقصد ضبطه، فقد غمز الأئمة في روايته عن جده وأنها مرسله، وحكم عليه ابن حبان أنه منكر الحديث، لا يحتج به.

(١) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ١٢: ١٦١.

(٢) ابن حبان، "المجروحين"، ١: ٣٣٧.

(٣) علي بن محمد ابن القطان، "بيان الوهم والإيهام"، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، (ط ١)، الرياض: دار طيبة، (١٤١٨هـ)، ٣: ٣٣٤.

(٤) محمد بن أحمد الذهبي، "المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه"، المحقق: د. باسم الجوابرة، (ط ١)، الرياض: دار الراية، (١٤٠٩هـ)، ص: ٧٨.

(٥) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٢٥١٠.

٦- سليمان بن إبراهيم، أبو مسعود الأصبهاني، المِلَنجِي^(١) (ت: ٤٨٦هـ).

* قال الإمام الذهبي: "في نفسه صدوق، وقد يهيم، أو يترخص في الرواية بحكم الثبوت"^(٢).

* أقوال الأئمة فيه:

قال يحيى بن منده: "في سماعه كلام... وهو شيخ شره لا يتورع، لحان وقاح"^(٣). وقال السمعاني: "كانت له معرفة بالحديث... سألت أبا سعد البغدادي عنه فقال: لا بأس به، ووصفه بالرحلة والجمع والكثرة.... وسألت إسماعيل الحافظ عنه، فقال: حافظ، وأبوه حافظ"^(٤). وقال أيضًا: "سألت أبا سعد البغدادي عن سليمان نوبة أخرى، فقال: شنع عليه أصحاب الحديث في جزء ما كان له به سماع، وسكت أنا عنه"^(٥). وقال أبو عبد الله الدقاق: "الحافظ، له الرحلة والكثرة... تكلّم في إتقان سليمان، والحفظ: الإتقان، لا الكثرة"^(٦). وقال الذهبي في موضع: "مقبول، ضعفه يحيى بن منده الحافظ"^(٧). وقال في موضع آخر: "صدوق إن شاء الله"^(٨). وقال ابن حجر: "وهو من الحفاظ الأثبات، لا ينبغي أن يلتفت إلى مثل يحيى بن منده فيه؛ فإن بين الطائفتين أصحاب أبي نعيم وأصحاب أبي عبد الله ابن منده إحنا وعداوة ظاهرة"^(٩).

(١) بكسر الميم وفتح اللام، وقيل: بفتح الميم وكسر اللام، لكن الأول أشهر.

انظر: محمد بن عبد الله ابن ناصر الدين الدمشقي، "توضيح المشتبه"، تحقيق: محمد نعيم، (ط ١،

بيروت: الرسالة، ١٩٩٣م)، ٨: ٢٦٢.

(٢) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٩: ٢٣.

(٣) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ١٠: ٥٥٩.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الذهبي، "المغني في الضعفاء"، ١: ٢٧٧.

(٨) الذهبي، "ديوان الضعفاء"، ص: ١٧٠.

(٩) ابن حجر، "لسان الميزان"، ٤: ١٢٩.

*** دراسة الأقوال:**

اختلف الأئمة فيه، فمنهم من جرحه وطعن في سماعه بسبب جزء ما كان له سماع فيه، ومنهم من تكلم في إتقانه وحفظه، ومنهم من قبله واحتج به وجعله في منزلة الحفاظ الأثبات، ومنهم من جعله في منزلة الصدوق، وهو الأظهر في حاله؛ فقد تُكلم في إتقانه لكن لا يضعف بل هو لا بأس به، وأما من جرحه بسبب الجزء الذي لم يكن له سماع فيه، فرما كان يترخص في الرواية كما ذكر الذهبي. والله أعلم.

*** نتيجة الدراسة:**

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه بعض الأئمة من الاحتجاج بأبي مسعود، إلا أنه ليس بالمتقن؛ وهو صدوق لا بأس به، وقد يهم أو يترخص في رواية ما ليس له سماع فيه.

٧- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى (ابن بنت شُرْحَيْل) (ت: ٢٣٣هـ). (خ، د، ت، ن، جه).

*** قال الإمام الذهبي:** "هو في نفسه صدوق، لكنه لهج برواية الغرائب عن المجاهيل والضعفاء"^(١).

*** أقوال الأئمة فيه:**

قال ابن معين: "ليس به بأس"^(٢). وفي موضع آخر: "ثقة إذا روى عن المعروفين"^(٣). وقال صالح بن محمد البغدادي: "لا بأس به، ولكنه يحدث عن الضعفاء"^(٤). وقال أبو داود: "ثقة يخطئ كما يخطئ الناس"^(٥). وقال يعقوب بن سفيان: "صحيح الكتاب إلا أنه كان

(١) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١١: ١٣٨.

(٢) يحيى بن معين البغدادي، "سؤالات ابن الجنيد لابن معين"، المحقق: أحمد محمد نور، (ط ١، د.م: مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ)، ص: ٤٢٣.

(٣) المزني، "تهذيب الكمال"، ١٢: ٣٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

يُجَوَّل، فإن وقع فيه شيء فمن النقل"^(١). وقال أبو حاتم: "صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد: لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يُمَيِّز." ^(٢). قال الذهبي: "بلى والله، كان يُمَيِّز ويدري هذا الشأن"^(٣).

وقال النسائي: "صدوق"^(٤). وقال ابن حبان: "يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها"^(٥). ووثقه الدارقطني^(٦)، والذهبي^(٧). وقال في موضع آخر: "وله ما ينكر إلا أنه حافظ كبير"^(٨). وروى عنه البخاري سبعة أحاديث في صحيحه^(٩).

* دراسة الأقوال:

تبيّن من أقوال الأئمة توثيق الراوي، وأنه ممن يخطئ، وله مناكير، ومرجع الخطأ والنكارة في روايته عائد إلى أمرين، الأول: روايته عن الضعفاء والمجاهيل؛ ولذا قيّد بعض النقاد الاحتجاج بحديثه إذا روى عن الثقات.

الثاني: أنه كان ينتقي من كتابه - وهو صحيح - أحاديث، فيكتبها في أجزاء، فرما وقع له خطأ أثناء التحويل فيُحَدِّث به. والله أعلم.

(١) الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ٢: ٤٠٦.

(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ١٢٩.

(٣) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٢: ٢١٣.

(٤) المزي، "تهديب الكمال"، ١٢: ٣٠.

(٥) ابن حبان، "الثقات"، ٨: ٢٧٨.

(٦) انظر: علي بن عمر الدارقطني، "سؤالات الحاكم للدارقطني"، المحقق: د. موفق عبد القادر، (ط ١،

الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ)، ص: ٢١٧.

(٧) انظر: الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٢: ٢١٣.

(٨) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٢: ٢٠.

(٩) انظر: صحيح البخاري (٣٢٩٢)، (٣٧٣٧)، (٣٩١٩)، (٤٢٨٢)، (٤٦٤٠)، (٥١٨٩)،

(٦١٦٥).

*** نتيجة الدراسة:**

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه الأئمة من الاحتجاج بالراوي، وأنه عدل في نفسه وإمام حافظ، إلا أنهم عابوا عليه روايته للغرائب عن الضعفاء والمجاهيل.

٨- شقيق بن عبد الله الضبي، أبو عبد الرحيم، الكوفي.

*** قال الإمام الذهبي:** "من قدماء الخوارج، صدوق في نفسه، وكان يقص بالكوفة، وكان أبو عبد الرحمن يذمه - أعني السلمي" (١).

*** أقوال الأئمة فيه:**

كان أبو عبد الرحمن السلمي يحذر من مجالسة شقيق، وذكر الدولابي أن إبراهيم النخعي كذبه (٢). وقال ابن المديني: "سألت جريبًا عنه فقال: كان صاحب كلام" (٣). وقال الساجي: "كان قاصًا مبتدعًا" (٤). وقال العقيلي: "قال عاصم: كان شقيق رأس الضلال، الحروري" (٥). وذكره ابن حبان في (الثقات) (٦). وقال ابن عدي: "من قُصَّاص أهل الكوفة، ولا أعرف له أحاديث مسندة كما لغيره، وهو مذموم عند أهل بلده، وهم أعرف به" (٧).

*** دراسة الأقوال:**

تبين من خلال أقوال الأئمة فيه أنه قُصَّاصٌ خارجي، رأس في الضلال، وقد حذروا من مجالسته، وكذَّبه بعضهم، وهو مذموم عند أهل بلده.

(١) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٢: ٢٧٩.

(٢) انظر: محمد بن أحمد الدولابي، "الكنى والأسماء"، المحقق: نظر الفارياي، (ط ١)، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢١هـ، (٢: ٨٦٥).

(٣) ابن حجر، "لسان الميزان"، ٤: ٢٥٦.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٢: ١٨٦.

(٦) انظر: ابن حبان، "الثقات"، ٦: ٤٤٧.

(٧) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٧١.

*** نتيجة الدراسة:**

تفرد الإمام الذهبي بوصفه صدوق في نفسه، وقد يقصد أنه لا يتعمد الكذب. والله أعلم.

٩- الضَّحَّاكُ بن مُزَاحِمِ الهَلَالِي، أَبُو القَاسِمِ (ت: ١٠٥ هـ). (د، ت، ن، جـه).

*** قال الإمام الذهبي:** "كان من أوعية العلم، وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه"^(١).

*** أقوال الأئمة فيه:**

كان شعبة لا يُحدّث عنه، وضعفه القطان، ووثقه ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، والدارقطني^(٢). وقال ابن عدي: "عُرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنهم ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير"^(٣). وقال الذهبي في موضع آخر: "حسن الحديث، احتج به أصحاب السنن"^(٤). وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الإرسال"^(٥).

*** دراسة الأقوال:**

اختلف الأئمة في الضَّحَّاك، فمنهم من وثّقه ومنهم من ضعفه، والأكثر على توثيقه، وقد تُكَلِّم في رواياته عن جميع من روى عنه، فنزل حديثه عن رتبة الصحيح إلى الحسن.

(١) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٤: ٥٩٨.

(٢) انظر: أحمد بن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال" (رواية ابنه عبد الله)، ٢: ٣٠٩؛ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٤٥٨-٤٥٩؛ العجلي، "معرفة الثقات"، ١: ٤٧٢؛ الدارقطني، "سؤالات البرقاني للدارقطني"، ص: ٣٨.

(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ١٥٢.

(٤) الذهبي، "ديوان الضعفاء"، ص: ١٩٨.

(٥) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٢٩٧٨.

*** نتيجة الدراسة:**

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه أكثر الأئمة من الاحتجاج بالصَّحَّاح، إلا أنه ليس بالمجود عنده فنزل حديثه إلى الحسن. والله أعلم.

١٠ - عبيد الله بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله، ابن بطة العُكْبُرِي (ت: ٣٨٧هـ).

*** قال الإمام الذهبي:** "تكلّموا في إتقانه، وهو صدوق في نفسه"^(١).

*** أقوال الأئمة فيه:**

قال أبو القاسم الأزهري: "ضعيف ليس بحجة"^(٢).

وذكر الخطيب البغدادي وغيره أنّه ادعى سماع كُتُب رواها وليس له فيها سماع^(٣)، وروى بعض الأحاديث بأسانيد باطلة، كان الحمل فيه على ابن بطة. قاله الخطيب^(٤). ورد الذهبي، وقال: "حاشى الرجل من التعمد، لكنه غلط ودخل عليه إسناد في إسناد"^(٥). وقال العتيقي: "كان شيخاً صالحاً مستجاب الدعوة"^(٦). وقال الذهبي في موضع آخر: "إمام لكنه ذو أوهام... ومع قلة إتقان ابن بطة في الرواية، فكان إماماً في السُّنّة، إماماً في الفقه"^(٧). وقال في موضع آخر: "ضعيف من قبل حفظه"^(٨). وقال ابن حجر: فيه مقال صعب^(٩).

قال الشيخ المَعْلَمِي: "مع علمه وزهده... كثير الوهم في الرواية، فلا يُتَّهم بما ينافي ما تواتر من صلاحه، ولا يُحتج بما ينفرد بروايته، ولا يُشْتَع على الخطيب فيما صنعه، وفاءً

(١) محمد بن أحمد الذهبي، "العلو للعلي الغفّار"، المحقق: أشرف عبد المقصود، (ط١، الرياض: أضواء السلف، ١٤١٦هـ)، ص: ٢٣٤.

(٢) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٢: ١٠٠.

(٣) انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٢: ١٠٠؛ ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٣٨: ١١٣.

(٤) انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٢: ١٠٠.

(٥) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٦: ٥٣١.

(٦) انظر: ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٣٨: ١١٣.

(٧) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ١٥.

(٨) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٨: ٦١٢.

(٩) انظر: ابن حجر، "لسان الميزان"، ٢: ٥٤٥.

بواجب فَنَّهُ وإظهاراً لمقتضى نظره^(١).

* دراسة الأقوال:

يظهر من كلام الأئمة تضعيف ابن بطة من قبل حفظه؛ لكثرة أوهامه في روايته، وقلة إتقانه، فربما أدخل حديثاً في حديث، وتفرد بما هو باطل، وهو ذو علم وصلاح وديانة غير متهم في عدالته. والله أعلم.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه الأئمة من ضعف ابن بطة من قبل حفظه وقلة إتقانه، مع عدالته وفضله وصلاح دينه.

١١ - عثمان بن أحمد بن السمّك، أبو عمرو الدقاق (ت: ٣٤٤هـ).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، لكنه راوية لتلك البلايا عن الطُّيور كوصية أبي هريرة، فالأفة من فوق، أما هو فوثقه الدارقطني... وينبغي أن يُعَمَّرَ ابنُ السمّك؛ لروايته هذه الفضائح"^(٢).

* أقوال الأئمة فيه:

قال الخطيب البغدادي: "كان ثقة ثبّتاً"^(٣). وقال ابن شاهين: "الثقة المأمون"^(٤). وقال ابن الفضل القطان: "كان ثقة صدوقاً صالحاً"^(٥). وقال الذهبي في موضع آخر: "شيخ"^(٦). وفي موضع آخر: "موثق، لكنه راوية للموضوعات عن طُّيور"^(٧). وفي موضع آخر: "الشيخ الإمام المحدث المكثّر الصادق..."^(٨).

(١) المعلمي، "التنكيل"، ٢: ٥٧١.

(٢) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ٣١.

(٣) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٣: ١٩٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) الذهبي، "المعين في طبقات المحدثين"، ص: ١١١.

(٧) الذهبي، "المغني"، ٢: ٣٢٤.

(٨) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٥: ٤٤٤.

وتعقب ابن حجر قول الذهبي: وينبغي أن يُعْمَزَ...، فقال: "ولا ينبغي أن يُعْمَزَ ابنُ السَّمَّاءِ بهذا، ولو فتح المؤلف على نفسه ذكر من روى خبراً كذباً آفته من غيره ما سلم معه سوى القليل من المتقدمين فضلاً عن المتأخرين، وإني لكثير التألم من ذكره لهذا الرجل الثقة في هذا الكتاب بغير مستند، ولا سلف"^(١). وتعقب المعلّم قول ابن حجر، فقال: "ينبغي أن يُعْمَزَ بما يناسب حاله، فلا يركن إلى ما يرويه بدون النظر في رجاله، كما يركن إلى ما يرويه يحيى بن سعيد القطان مثلاً..."^(٢).

* دراسة الأقوال:

اتفق الأئمة على توثيق ابن السَّمَّاءِ، وأما غمز الذهبي له بسبب روايته للموضوعات، فقد أقر بأن الآفة ليست منه إنما من فوق. والله أعلم.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي الأئمة على توثيق ابن السَّمَّاءِ، وأنه عدل في نفسه.

١٢- علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن الواسطي (ت: ٢٠١هـ). (د، ت، جـه).

* قال الإمام الذهبي: "مع ضعفه في نفسه صدوق، له صولة كبيرة في زمانه"^(٣).

* أقوال الأئمة فيه:

كذبه خالد الحذاء، ويزيد بن هارون، وابن معين^(٤). وقال شعبة: "لا تكتبوا عنه"^(٥). وقيل لو كيع: إنه يغلط في أحاديث، قال: "دعوا الغلط، وخذوا الصحاح، فإننا ما زلنا نعرفه بالخير"^(٦).

(١) ابن حجر، "لسان الميزان"، ٥: ٣٧٣.

(٢) المعلّم، "التنكيل"، ٢: ٥٧٢.

(٣) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ١٣٨.

(٤) انظر: ابن معين، "تاريخ ابن معين" (رواية ابن محرز)، ١: ٥٠؛ البخاري، "التاريخ الكبير"، ٦:

٢٩١؛ العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٣: ٢٤٥.

(٥) العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٣: ٢٤٥.

(٦) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٩: ٢٥١.

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

وكان أحمد بن حنبل يحتج بكلام وكيع، ويقول: "كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجأج، ولم يكن متهمًا بالكذب" ^(١). وقال في موضع آخر: "هو والله عندي ثقة، وأنا أُحدِّث عنه" ^(٢). وأنكر ابن معين أن يكون أحمد قد وثَّقه ^(٣).

وقال ابن المديني: "كثير الغلط، وإذا رُذِّ عليه لم يرجع، وكان معروفًا في الحديث، ويروي أحاديث منكرو" ^(٤). وقال صالح بن محمد (جزرة): "ليس عندي ممن يكذب، ولكن يَهم، هو سيئ الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها، ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم" ^(٥). وقال الفلاس: "فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق" ^(٦). وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم" ^(٧). ووثقه العجلي ^(٨).

وقال أبو حاتم: "لَيِّن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به" ^(٩). وضعفه النسائي ^(١٠)، وقال ابن حبان: "والذي عندي في أمره: ترك ما انفرد به من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات" ^(١١). وقال ابن عدي: "الضعف بيِّن على حديثه" ^(١٢). وقال الذهبي في موضع آخر: "ضعفوه" ^(١٣). وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ ويُصِرُّ، ورُمي بالتشيع" ^(١٤).

(١) أحمد بن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)"، ١: ١٥٦.

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٦: ٣٢٦.

(٣) انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٣: ٤١٧.

(٤) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٩: ٢٥٣.

(٥) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٩: ٢٥٤.

(٦) المصدر نفسه، ٩: ٢٥٥.

(٧) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٦: ٢٩٠.

(٨) انظر: العجلي، "معرفة الثقات"، ٢: ١٥٦.

(٩) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٦: ١٩٩.

(١٠) انظر: النسائي، "الضعفاء والمتروكون"، ص: ٧٦.

(١١) ابن حبان، "المجروحين"، ٢: ١١٣.

(١٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٦: ٣٣١.

(١٣) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٤٢.

(١٤) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٤٧٥٨.

*** دراسة الأقوال:**

اختلف فيه الأئمة، فمنهم من كذّبه، ومنهم من ضَعَفه مطلقاً؛ لكثرة غلطه، وتماديه فيه، ومنهم من وثّقه، ومنهم من ترك غلطه وأخذ صحيح حديثه وما وافق فيه الثقات، فهو لا بأس به، والأكثر على تضعيفه، مع صدقه وتدينّه وصلاحه. والله أعلم.

*** نتيجة الدراسة:**

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه أكثر الأئمة من تضعيف الراوي، على صدق فيه وديانة وصلاح.

١٣ - علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الماوردي الشافعي (ت: ٤٥٠هـ).

*** قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، لكنه معتزلي" (١).**

*** أقوال الأئمة فيه:**

وثقه الخطيب (٢). وقال ابن خيرون: "أحد الأئمة، له التصانيف الحسان في كل فن من العلم" (٣).

وقال ابن الصلاح: هو متهم بالاعتزال.... فتفسيره عظيم الضرر؛ لكونه مشحوناً بتأويلات أهل الباطل... [ثم هو ليس معتزلياً مطلقاً؛ فإنه لا يوافقهم في جميع أصولهم... ويوافقهم في القدر] (٤).

قال الذهبي: "وبكل حال هو مع بدعة فيه من كبار العلماء، فلو أننا أهدرنا كل عالم زل لما سلم معنا إلا القليل" (٥).

وقال ابن حجر: "ولا ينبغي أن يطلق عليه اسم الاعتزال... والمسائل التي وافق فيها

(١) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ١٥٥.

(٢) انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٣: ٥٨٧.

(٣) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٩: ٧٥١.

(٤) المصدر نفسه. وما بين المعقوفين ذكره السُبُكي. انظر: عبد الوهاب السُبُكي، "طبقات الشافعية

الكبرى"، المحقق: د. محمود الطناحي، وآخر، (ط ٢، د.م، هجر للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ)، ٥: ٢٧٠.

(٥) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٩: ٧٥١.

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي
المعتزلة معروفة....^(١).

* دراسة الأقوال:

اتفق الأئمة على جلالته وإمامته، ووثقه الخطيب البغدادي، وقد رُمي بالاعتزال، ولا يوافق المعتزلة إلا في مسائل معروفة؛ لأجل ذلك دافع عنه الحافظ ابن حجر ونفى عنه اسم الاعتزال.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه الأئمة من جلالة وإمامة الماوردي، ووصفه بالاعتزال، وخالفه بعض العلماء ونفوا عنه اسم الاعتزال مع إقرارهم أنه وافقهم في بعض المسائل وليس مطلقاً. والله أعلم.

١٤ - عيسى بن موسى التيمي (غُنْجَار)، أبو أحمد البخاري الأزرق (ت: ١٨٦هـ).
(جـه).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه إن شاء الله، لكنه روى عن نحو مئة مجهول"^(٢).

* أقوال الأئمة فيه:

قال ابن حبان: "ربما خالف.... لم أر فيما يروي عن المتقنين شيئاً يوجب تركه إذا بين السماع في خبره؛ لأنه كان يُدَلَّس...."^(٣).

وقال الدارقطني: "لا شيء"^(٤). وقال الحاكم: "شيخ في نفسه ثقة مقبول، قد احتج به محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح، غير أنه يحدث عن أكثر من مئة شيخ من المجهولين لا يُعرفون بأحاديث مناكير، وربما توهم طالب هذا العلم أنه يجرح فيه، وليس كذلك"^(٥). وقال أيضاً: "إذا روى عن المجهولين كثرت المناكير في حديثه، وليس الحمل فيها

(١) ابن حجر، "لسان الميزان"، ٦ : ٢٤.

(٢) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣ : ٣٢٥.

(٣) ابن حبان، "الثقات"، ٨ : ٤٩٢-٤٩٣.

(٤) الدارقطني، "سؤالات السلمي للدارقطني"، ص: ٢٠٦.

(٥) الحاكم، "معرفه علوم الحديث"، ص: ١٠٦.

عليه؛ فإني تتبعته رواياته عن الثقات فوجدتها مستقيمة^(١).

قلت: لم يحتج البخاري به إنما خرج له تعليقاً، في موضع واحد، وفي إسناده انقطاع^(٢).

وقال البيهقي: "فيه ضعف"^(٣). وقال الذهبي في موضع آخر: "صدوق، لكنه روى عن مئة مجهول"^(٤). وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ، وربما دلّس، مُكثّر من التحديث عن المتروكين"^(٥).

* دراسة الأقوال:

اختلف فيه الأئمة، فمنهم من وثّقه، ومنهم من ضعفه، ومنهم غمزه بالتدليس، وكثرة الرواية عن المجاهيل والمتروكين، وفصل في حاله، وقال: إذا روى عن الثقات وصرّح بالسماع فخبره محتج به؛ وأما ما يرويه عن الضعفاء والمجاهيل فلا يحتج به، والحمل فيه عليهم لا عليه. وهذا أظهر الأقوال؛ فرواياته عن الثقات مستقيمة، ولم يعيبنوا عليه إلا كثرة الرواية عن المجهولين؛ لما فيها من المناكير.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه الأئمة من أن (عُجَارًا) صدوق في روايته إلا ما كانت عن المجاهيل والضعفاء؛ ففيها مناكير، وليس الحمل فيها عليه، وأما ما كانت عن الثقات وصرّح فيها بالسماع فيُحتج بها. والله أعلم.

١٥ - قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي الكوفي (ت: ١٦٧ هـ وقيل غير ذلك). (د، ت، ج).

* قال الإمام الذهبي: "أحد أوعية العلم، صدوق في نفسه، سيئ الحفظ"^(٦).

(١) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٨: ٢٣٣.

(٢) انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٨: ٤٨٧-٤٨٨.

(٣) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٨: ٢٣٣.

(٤) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ١١٣.

(٥) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٥٣٣١.

(٦) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ٣٩٣.

*** أقوال الأئمة فيه:**

وثقه شعبة، والثوري، وعقّان بن مسلم^(١).
وقال ابن عيينة: "ما رأيت رجلاً بالكوفة أجد حديثاً من قيس بن الربيع"^(٢). وقال أبو الوليد الطيالسي: "ثقة، حسن الحديث"^(٣).
وتركه يحيى القطان وابن مهدي^(٤). وقال ابن معين: "ليس بشيء"^(٥). وليّنه أحمد بن حنبل^(٦)، وقال: "كان وكيع إذا ذكر قيس بن الربيع قال: الله المستعان"^(٧). وكان وكيع يضعفه^(٨)، وسئل ابن المديني عنه، فضعه جداً^(٩). وقال البخاري: "أنا لا أكتب حديث قيس بن الربيع ولا أروي عنه"^(١٠). وقال الجوزجاني: "ساقط"^(١١).
وقال يعقوب بن شيبة: "عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً مضطربه، كثير الخطأ، ضعيف في روايته"^(١٢). وقال العجلي: "الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه وكان معروفاً بالحديث صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة فترك

-
- (١) انظر: العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٣: ٤٦٩؛ المزني، "تهذيب الكمال"، ٢٤: ٢٩.
(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ٩٧.
(٣) المزني، "تهذيب الكمال"، ٢٤: ٣٠.
(٤) انظر: العقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٣: ٤٦٩.
(٥) ابن معين، "تاريخ ابن معين، (رواية الدوري)"، ٣: ٢٧٧.
(٦) انظر: أحمد بن حنبل الشيباني، "العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره)"، المحقق: د. وصي الله عباس، (ط ١، الهند: الدار السلفية، ١٤٠٨هـ)، ص: ٩٠.
(٧) المصدر نفسه، ص: ٩٧.
(٨) انظر: البخاري، "التاريخ الكبير"، ٧: ١٥٦.
(٩) انظر: المزني، "تهذيب الكمال"، ٢٤: ٣٤.
(١٠) محمد بن عيسى الترمذي، "العلل الكبير"، المحقق: صبحي السامرائي، وغيره، (ط ١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ)، ص: ٣٧٩.
(١١) إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، "أحوال الرجال"، المحقق: عبد العليم البستوي، (د.ط، فيصل آباد: حديث أكاديمي، د.ت)، ص: ٩٦.
(١٢) المزني، "تهذيب الكمال"، ٢٤: ٣٥.

الناس حديثه" (١).

وقال أبو زرعة: "فيه لين" (٢). أبو حاتم: "محملة الصدق وليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به" (٣). وقال النسائي: "متروك الحديث" (٤). وقال ابن حبان: ".. صدوقاً مأموناً حيث كان شائباً، فلما كبر ساء حفظه..." (٥). وقال ابن عدي: "عامه رواياته مستقيمة... والقول فيه ما قاله شعبة، وإنه لا بأس به" (٦). وضعفه الدارقطني (٧)، والذهبي في موضع آخر (٨). وقال ابن حجر: "صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به" (٩). وقال في موضع آخر: "قيس وإن كان ضعيفاً لكنه لم يتهم بكذب" (١٠).

* دراسة الأقوال:

اختلف فيه الأئمة، فمنهم من وثقه وأثنى عليه، ومنهم من ضعفه وترك حديثه، ومنهم من فصل في حاله، وقال بعدالته وصدقه إلا أنه سيء الحفظ ضعيف الرواية، وعللوا سوء حفظه لكبر سنه، وقيل أيضاً: إنما أُتي من قبل ابنه الذي كان يُدخل عليه الأحاديث حتى غلبت المناكير على صحيح حديثه فترك الناس حديثه، وهذا أظهر الأقوال.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه بعض الأئمة، من عدالة قيس وصدقه، إلا أنه سيء

(١) نقله عنه الحافظ ابن حجر، انظر: أحمد بن علي ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٨: ٣٩٥.

(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ٩٨.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) النسائي، "الضعفاء والمتروكون"، ص: ٨٨.

(٥) ابن حبان، "المجروحين"، ٢: ٢١٨-٢١٩.

(٦) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٧: ١٧١.

(٧) انظر: الدارقطني، "علل الدارقطني"، ٤: ٢٠.

(٨) انظر: محمد بن أحمد الذهبي، "تنقيح التحقيق"، المحقق: مصطفى أبو الغيط، (ط ١)، الرياض: دار الوطن، (١٤٢١هـ)، ٢: ٢٧٢.

(٩) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٥٥٧٣.

(١٠) أحمد بن علي ابن حجر، "التلخيص الحبير"، المحقق: حسن بن عباس، (ط ١)، مصر: مؤسسة قرطبة، (١٤١٦هـ)، ١: ٤٤٣.

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي
الحفظ، ضعيف الرواية، فقد حدثت بأحاديث منكرة، وقد يرجع ذلك لأسباب تقدم ذكرها.
والله أعلم.

١٦ - محمد بن طاهر بن علي، أبو الفضل المقدسي، (ابن القيسراني) (ت: ٥٠٧هـ).
* قال الإمام الذهبي: "ليس بالقوي؛ فإنه له أوهام كثيرة في تواليفه... وله انحراف
عن السُّنة إلى تصوّف غير مرضي، وهو في نفسه صدوق لم يُتَّهم، وله حفظ ورحلة
واسعة"^(١).

* أقوال الأئمة فيه:

قال يحيى بن منده: "كان أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، صدوقاً، عالماً
بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، لازماً للأثر"^(٢). وقال ابن ناصر: "كان لُحْنَةً، وكان
يُصَحِّف"^(٣). وفي موضع آخر: "ممن لا يحتج به"^(٤). وقال أبو الحسن الكرخي: "ما كان
على وجه الأرض له نظير"^(٥). وقال السمعاني: "سألت عنه إسماعيل الحافظ، فتوقف، ثم
أساء الثناء عليه"^(٦). وقال ابن عساكر: "جمع أطراف الكتب الستة، فرأيت به بخطه، وقد أخطأ
فيه في مواضع خطأ فاحشاً"^(٧). وقال أيضاً: "له مصنفات كثيرة، إلا أنه كثير الوهم"^(٨).
ونقل الذهبي قول شيرويه في (تاريخ همدان): "ثقة، صدوقاً، حافظاً...."^(٩).
وقال الذهبي في موضع آخر: "الإمام، الحافظ، الجوال، الرحال، ذو التصانيف"^(١٠).

(١) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ٥٨٧.

(٢) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ١١: ٩٢.

(٣) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ٥٨٧.

(٤) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ١١: ٩٢.

(٥) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٤: ٢٨.

(٦) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ١١: ٩٢.

(٧) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ٥٨٧.

(٨) ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٥٣: ٢٨١.

(٩) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ١١: ٩٢.

(١٠) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٩: ٣٦١.

*** دراسة الأقوال:**

شهد الأئمة لابن طاهر بالعلم والحفظ واتباع الأثر، مع كثرة مصنفاته لا سيما في الحديث وعلومه، إلا أن بعض الأئمة عابوا عليه اللحن والتصحيف، وكثرة الوهم والخطأ في تصانيفه، على تصوّف فيه غير مرضي؛ لأجل ذلك لئنه بعض الأئمة، مع صدقه فهو غير متّهم.

*** نتيجة الدراسة:**

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه بعض الأئمة من أن ابن طاهر كثير الوهم والغلط في مصنفاته، مع إقرارهم بصدقه وعدالته، والشهادة له بالحفظ والعلم. والله أعلم.

١٧- مُخَوَّل بن إبراهيم النَّهْدِي، الكوفي، الحنّاط (ت: ٢١١-٢٢٠هـ).

*** قال الإمام الذهبي: "رافضيّ بغيض، صدوق في نفسه"^(١).**

*** أقوال الأئمة فيه:**

قال أبو حاتم: "صدوق"^(٢). وقال البزار: "صدوق، شيعي، احتُمِلَ على ذلك"^(٣). وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "كان يغلو في الرّفُض"^(٤). وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٥). وقال ابن عدي: "قد يُقْبَل بإسرائيل، وأكثر رواياته عنه، وقد روى عنه أحاديث لا يرويها غيره، وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة"^(٦).

*** دراسة الأقوال:**

تبيّن من كلام الأئمة أن مُخَوَّلًا صدوق في روايته لكنه رافضي جلد بغيض، وأما ذكر

(١) الذهبي، "مِيزَانُ الْعَدَالَةِ"، ٤: ٨٥.

(٢) ابن أبي حاتم، "الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ"، ٨: ٣٩٩.

(٣) علي بن أبي بكر الهيثمي، "كَشَفُ الْأَسْتَارِ"، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ)، ١: ٣٩٥.

(٤) العقيلي، "الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ"، ٤: ٢٦٢.

(٥) انظر: ابن حبان، "الثقات"، ٩: ٢٠٣.

(٦) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٨: ١٩١.

العقيلي له في الضعفاء فلاجل اعتقاده. والله أعلم.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي قول الأئمة من أن مُحَوَّلًا صدوق في روايته، إلا أنه رافضي، وبدعته لا تمنع من قبول حديثه، فهو صدوق لم يُطعن في حفظه. والله أعلم.

١٨ - مَعْبَدُ الْجُهَنِيِّ البصري^(١) (ت: ٨٠ هـ). (جه).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، ولكنه سَنَّ سُنَّةَ سيئة، فكان أول من تكلم في القدر، ونهى الحسن الناس عن مجالسته، وقال: هو ضال مُضِلٌّ"^(٢).

* أقوال الأئمة فيه:

حَدَّرَ مِنْهُ طَاوُسٌ؛ لبدعته^(٣)، وضعفه البخاري، وأبو زرعة^(٤)، وقال الجوزجاني: "كان قوم يتكلمون في القدر... احتمل الناس حديثهم؛ لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث، لم يتوهم عليهم الكذب وإن بُلُّوا بسوء رأيهم، فمنهم: قتادة، ومعبد الجهني، وهو رأسهم"^(٥).

ووثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي^(٦). وزاد العجلي: "كان لا يتهم بالكذب". وقال أبو حاتم: "كان صدوقاً في الحديث، وكان رأساً في القدر"^(٧). وقال الدارقطني: "حديثه صالح ومذهبه رديء"^(٨).

(١) اختلف في نسبه، ف قيل: معبد بن عبد الله بن عويمر، وقيل: ابن عبد الله بن عُكَيْمٍ، وقيل: معبد بن خالد.

قال ابن أبي حاتم: "والصحيح أن لا يُنسب". ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨: ٢٨٠.

(٢) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٤: ١٤١.

(٣) انظر: الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٢: ١٠٠٦.

(٤) انظر: محمد بن إسماعيل البخاري، "الضعفاء الصغير"، المحقق: أحمد بن أبي العنين، (ط ١، د.م: مكتبة ابن عباس، ١٤٢٦ هـ)، ص: ١٢٩؛ الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٢٧٩.

(٥) الجوزجاني، "أحوال الرجال"، ص: ٣١٠-٣١١.

(٦) انظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨: ٢٨٠؛ العجلي، "معرفة الثقات"، ٢: ٢٨٦؛ مُغلطاي،

"إكمال تهذيب الكمال"، ١١: ٢٨٣.

(٧) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨: ٢٨٠.

(٨) المزني، "تهذيب الكمال"، ٢٨: ٢٤٥.

وقال الذهبي في موضع آخر: "له رواية، وقد وثقه"^(١). وقال في موضع آخر: "وكان من علماء الوقت على بدعته"^(٢).

وقال ابن حجر: "صدوق مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة"^(٣).

* دراسة الأقوال:

تكلم فيه الأئمة، فمنهم من جرحه لمذهبه، ومنهم من ضعفه ولم يفسر جرحه، وربما كان لأجل مذهبه أيضًا، ومنهم من نظر إلى صدقه وأمانته في الحديث على بدعته، فوثقه واحتمل حديثه.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه أكثر الأئمة من تعديل مَعْبُد، وأنه ثقة في روايته، صدوق وأمين في حديثه، على بدعة فيه، فهو رأس القدرية. والله أعلم.

١٩ - هارون بن سعد العجلي، الأعرور (ت: ١٤١ - ١٥٠ هـ). (م).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، لكنه رافضي بغض"^(٤).

* أقوال الأئمة فيه:

قال ابن معين: "ليس به بأس"^(٥). وقال أحمد بن حنبل: "روى عنه الناس، وهو صالح، أظنه كان يتشيع"^(٦). وقال أبو حاتم: "لا بأس به"^(٧). وقال ابن حبان: "كان غالبًا في الرّفْض، وهو رأس الزيدية.... وكان داعية إلى مذهبه، لا يحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج

(١) الذهبي، "العبر"، ١: ٦٨.

(٢) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٤: ١٨٥.

(٣) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٦٧٧٧.

(٤) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٤: ٢٨٤.

(٥) يحيى بن معين البغدادي، "تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)"، المحقق: د. أحمد محمد نور، (د.ط،

دمشق: دار المأمون للتراث، د.ت)، ص: ٢٢٤.

(٦) أحمد بن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)"، ٢: ٤٧٥.

(٧) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٩: ٩١.

مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي، دراسة استقرائية تطبيقية، د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

به بحال^(١). قلت: روى عنه شعبة، والثوري^(٢)، وقال الذهبي: "وقد شذ ابن حبان - كعوائده -... لم يكن غالبًا في رفضه؛ فإن الرفضة رفضت زيد بن علي وفارقه، وهذا قد روى له مسلم"^(٣). وقال ابن عدي: "وليس في حديثه حديث منكر فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به"^(٤). وقال الذهبي في موضع آخر: "صدوق"^(٥). وقال ابن حجر: "صدوق، زُمي بالرفُض، ويقال: رجع عنه"^(٦).

وذكر ابن قتيبة عنه شِعْرًا تبرأ فيه من الرفضة^(٧).

* دراسة الأقوال:

اتفق الأئمة على تعديل هارون ولم يخالف غير ابن حبان، وتعبه الذهبي وذكر أنه شذ في جرحه، وهو الأظهر؛ إذ لم أقف على من وافق ابن حبان، وقد ذكر بعض الأئمة رجوعه عن هذا الاعتقاد. والله أعلم.

* نتيجة الدراسة:

وافق الإمام الذهبي الأئمة في تعديل هارون، وأنه صدوق في روايته، لا بأس به، على ما فيه من بدعة الرُفُض، وقد قيل برجوعه عنها.

٢٠- نجیح بن عبد الرحمن السَّندِي، أبو مَعْشَر المَدِينِي (ت: ١٧٠هـ). (د، ت، ن، جـه).

* قال الإمام الذهبي: "صدوق في نفسه، وما هو بالحجة"^(٨).

(١) ابن حبان، "المجروحين"، ٣: ٩٤.

(٢) انظر: البخاري، "التاريخ الكبير"، ٨: ٢٢١.

(٣) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٣: ٩٩٧. وروايته في صحيح مسلم برقم: ٢٨٥١.

(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٨: ٤٤٠.

(٥) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٣٢٩.

(٦) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٧٢٢٧.

(٧) انظر: عبد الله بن مسلم بن قتيبة، "تأويل مختلف الحديث"، (ط٢)، د.م: المكتب الاسلامي،

(١٤١٩هـ)، ص: ١٢٣.

(٨) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١١: ٣٦٢.

* أقوال الأئمة فيه:

ضعفه يحيى القطان^(١)، وابن معين^(٢)، وابن المديني^(٣)،
وأبو داود^(٤)، والنسائي^(٥)، وغيرهم^(٦).
وقال أحمد بن حنبل: "كان صدوقاً، لا يقيم الإسناد"^(٧). وقال أيضاً: "حديثه مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به"^(٨). وقال البخاري: "منكر الحديث"^(٩). وقال أبو حاتم: "صالح، لئن الحديث، محله الصدق"^(١٠).
وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "صدوق"^(١١). زاد أبو زرعة: "وليس بالقوي"^(١٢). وقال ابن عدي: "مع ضعفه يكتب حديثه"^(١٣).
وقال الذهبي في موضع آخر: "وكان من أوعية العلم على نقص في حفظه"^(١٤). وضعفه في موضع آخر^(١٥)، وفي آخر: "واه"^(١٦).

(١) انظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨: ٤٩٤.

(٢) انظر: ابن معين، "تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)"، ص: ٢٢٠، ٢٤٥.

(٣) انظر: ابن المديني، "سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني"، ص: ١٠٠.

(٤) انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٥: ٥٩١.

(٥) انظر: النسائي، "الضعفاء والمتروكون"، ص: ١٠١.

(٦) انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٥: ٥٩١؛ المزني، "تهذيب الكمال"، ٢٩: ٣٢٥-٣٢٩.

(٧) أحمد بن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)"، ١: ٤١٢.

(٨) انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٥: ٥٩١.

(٩) البخاري، "التاريخ الكبير"، ٨: ١١٤.

(١٠) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨: ٤٩٥.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) ابن عدي، "الكامل في ضعف الرجال"، ٨: ٣٢١.

(١٤) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ١: ١٧٢.

(١٥) انظر: الذهبي، "تنقيح التحقيق"، ١: ٥٧.

(١٦) المصدر نفسه، ١: ٣٠٦.

*** دراسة الأقوال:**

يظهر من خلال أقوال الأئمة اتفاقهم على تضعيف أبي مَعْشَر، إلا أنهم اختلفوا في درجة ضعفه، فمنهم من يرى أنه يُعتبر به، ومنهم من ضعفه بشدة. والله أعلم.

*** نتيجة الدراسة:**

وافق الإمام الذهبي ما ذهب إليه بعض الأئمة من أن الراوي يُعتبر به؛ فهو عدل في نفسه لكنه ضعيف الحفظ.

المبحث الثالث: دلالة مصطلح: "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي

بعد الاستقراء والدراسة لأحوال الرواة الموصوفين بهذا اللفظ، تبين أنه مصطلح يدل على أن الراوي لا يتعمد الكذب، وقد يطلقه الإمام الذهبي على الراوي، ويريد به ما يلي:

أولاً: التوثيق: وهو متفاوت، فقد يكون مطلقاً كما في حال عبد الرزاق الصنعاني، - وهو نادر-، أو ربما الراوي ليس بالمتقن، فيريد أنه صدوق حسن الحديث، كما في حال أبي بكر القطيعي.

ثانياً: أن يكون الراوي من الثقات أو دونهم بقليل، وقد غمز بنوع من أنواع الجرح، من ذلك:

١- أن يتلبس ببذعة، كبذعة الخوارج والمعتزلة والقدرية والشيعة والتصوف غير المرضي، والخوض في الكلام والتصنيف فيه، كما في حال عمران، وأبان، ومعبد الجهني، وغيرهم.

٢- أن يتغير لِكِبَر سنّه أو غير ذلك، أو يختلط، فيسوء حفظه وتكثر أوهامه، فيتفرد بما لا يُتابع عليه، كما في حال علي بن عاصم، وقيس، وغيرهما.

٣- كثرة روايته عن المجاهيل والضعفاء، مما جعل في حديثه مناكير، وقد يكون البلاء من الراوي عنه، كما في حال سليمان (ابن بنت شَرْحِيل)، وعثمان السَّمَاك، وغيرهما.

٤- كثرة التدليس، فلا يحتج بحديثه إلا بما صرح فيه بالسماع، كما في حال ابن إسحاق، وغيره.

٥- كثرة إرساله، أو روايته لصحيفة متكلم في إسنادها، كما في حال عمرو بن شعيب، وغيره.

٦- اتهامه برواية ما ليس فيه سماعة على أنه من مسموعاته، كما في حال السُّكْرِي.

ثالثاً: أن يكون الراوي من الضعفاء أو المتروكين، وقد رُمي بالكذب وهو منه براء، كما في حال علي بن عاصم الواسطي.

رابعاً: أن يكون الراوي ضعيفاً، فيكون المراد تزكيته في عدالته وديانته لا في حفظه وضبطه.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أما بعد:

فهذه أهم نتائج الدراسة:

١- تبيّنت المنزلة العلمية للإمام الذهبي فهو يُعتبر ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل؛ إذ شهد له الأئمة بذلك، ووصفوه بالإمامة في هذا الباب، فقد قال ابن ناصر الدمشقي: "إمام المعدلين والمجرحين ... وكان آية في نقد الرجال، عمدة في الجرح والتعديل".

٢- ظهرت أهمية توضيح دلالات ألفاظ الجرح والتعديل عند الأئمة، لاسيما الألفاظ المتجاذبة؛ إذ إنه يساهم في معالجة الأخطاء العلمية لدى الباحثين، ممن يعتمد على كتاب واحد في الحكم على الرواة.

٣- اتضح أهمية النظر في القرائن المختلفة بالرواة عند توضيح ألفاظ الجرح والتعديل فيهم، لا سيما الألفاظ المتجاذبة؛ لاحتماها أكثر من معنى.

٤- أول من استعمل مصطلح "صدوق في نفسه" - فيما وقفت عليه - هو الإمام عقّان بن مسلم، ثم ابن حبان، وابن عدي، والحاكم، وكانت استعمالهم له بنفس المعنى الذي قصده الذهبي، وقد أكثر من استعماله في نقد الرواة حتى تجاوز الثلاثين موضعاً.

٥- بلغ مجموع الرواة الموصوفين بهذا المصطلح (٣٢) راوياً، منهم (٥) ثقات، و(١٩) صدوقاً، و(٨) ضعفاء، كما تبيّن تفرد الإمام الذهبي في أحكامه على أربعة رواة، لم أجد من وافقه عليها.

٦- تبيّن أن مصطلح: "صدوق في نفسه"، يدل على أن الراوي لا يعتمد الكذب، وقد استعمله الإمام الذهبي في إطلاقاته على الرواة بحسب ما يحتف بهم من قرائن.

٧- اتضح أن الإمام الذهبي قد يطلق هذا المصطلح على الراوي، ويريد به ما يلي:

- إما التوثيق المطلق، - ويستعمله نادراً - أو ربما كان الراوي ليس بالمتقن، فيريد أنه صدوق حسن الحديث.

- أو أن يكون الراوي من الثقات أو دونهم بقليل، وقد عُمر بنوع من أنواع الجرح، كتلبسه ببدعة، أو تعييره لأي سبب، أو اختلاطه، وسوء حفظه وكثرة أوهامه، أو كثرة روايته عن المجاهيل والضعفاء والمتروكين، فيتفرد بما لا يُتابع عليه، أو كثرة تدليسه، أو اتهامه برواية ما ليس له فيه سماع.
- أو أن يكون الراوي من الضعفاء أو المتروكين، وقد رُمي بالكذب وهو منه براء.
- أو أن يكون الراوي ضعيفاً، أو متكلماً فيه، فيكون المراد تركيته في عدالته وديانته لا في حفظه وضبطه.

ومن توصيات الدراسة: العناية بدراسة المصطلحات المتجاذبة، ومعرفة مدلولاتها، سواء عند عموم الأئمة أو عند إمام بعينه، من أمثلة ذلك: (أحاديثه مستقيمة)، (لا يتهم)، (ثقة في نفسه)، وغيرها.

وختاماً، هذا جهد المقل، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خلل وتقصير فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله منه بريثان، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، "الجرح والتعديل"، (ط ١)، حيدر آباد: دائرة المعارف، ١٩٥٢م).
- ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، "طبقات الحنابلة"، المحقق: محمد حامد الفقي، (د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "العلل المتناهية"، المحقق: إرشاد الحق الأثري، (ط ٢)، فيصل آباد: د.ن، ١٤٠١هـ).
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، المحقق: نور الدين عتر، (د.ط، سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦هـ).
- ابن الفريسي، عبد الله بن محمد، "تاريخ علماء الأندلس"، عناية: السيد عزت، (ط ٢)، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ).
- ابن القطان، علي بن محمد، "بيان الوهم والإيهام"، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، (ط ١)، الرياض: دار طيبة، ١٤١٨هـ).
- ابن المديني، علي بن عبد الله، "سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني"، المحقق: د. موفق عبد الله، (ط ١)، الرياض: مكتبة المعارف، د.ت).
- ابن حبان، محمد بن حبان البستي، "الثقات"، (ط ١)، حيدر آباد: دائرة المعارف، ١٣٩٣هـ).
- ابن حبان، محمد بن حبان البستي، "المجروحين"، المحقق: محمود إبراهيم، (ط ١)، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ).
- ابن حجر، أحمد بن علي، "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، المحقق: د. ربيع المدخلي، (ط ١)، المدينة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ).
- ابن حجر، أحمد بن علي، "تقريب التهذيب"، المحقق: محمد عوامة، (ط ١)، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ).
- ابن حجر، أحمد بن علي، "التلخيص الحبير"، المحقق: حسن بن عباس، (ط ١)، مصر: مؤسسة قرطبة، ١٤١٦هـ).
- ابن حجر، أحمد بن علي، "الدرر الكامنة"، المحقق: محمد بن عبد المعيد، (ط ٢)، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "تهذيب التهذيب"، (ط١)، الهند: دائرة المعارف النظامية، (١٣٢٦هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "طبقات المدلسين"، المحقق: د. عاصم القريوتي، (ط١)، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٣هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، "لسان الميزان"، (ط١)، د.م: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م).
ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، "ذيل طبقات الحنابلة"، المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، (ط١)، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ).

ابن سعد، محمد بن سعد البغدادي، "الطبقات الكبرى"، المحقق: إحسان عباس، (ط١)، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م).

ابن شاهين، عمر بن أحمد، "تاريخ أسماء الثقات"، المحقق: صبحي السامرائي، (ط١)، الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٤هـ).

ابن شاهين، عمر بن أحمد، "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه"، المحقق: حماد الأنصاري، (ط١)، الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩هـ).

ابن عساكر، علي بن الحسن، "تاريخ دمشق"، المحقق: عمرو بن غرامة، (د.ط، د.م: دار الفكر، ١٤١٥هـ).

ابن فارس، أحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، المحقق: عبدالسلام هارون، (د.ط، بيروت: دار الجليل، ١٤٢٠هـ).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، "تأويل مختلف الحديث"، (ط٢)، د.م: المكتب الاسلامي، ١٤١٩هـ).

ابن معين، يحيى بن معين البغدادي، "تاريخ ابن معين (رواية الدوري)"، المحقق: د. أحمد محمد نور، (ط١)، مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ).

ابن معين، يحيى بن معين البغدادي، "تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)"، المحقق: محمد كامل القصار، (ط١)، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ).

ابن معين، يحيى بن معين البغدادي، "تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)"، المحقق: د. أحمد محمد نور، (د.ط، دمشق: دار المأمون للتراث، د.ت).

ابن معين، يحيى بن معين البغدادي، "سؤالات ابن الجنيد لابن معين"، المحقق: أحمد محمد

- نور، (ط ١، د.م: مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ).
- ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب"، (ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
- ابن ناصر الدمشقي، محمد بن عبد الله، "الرد الوافر"، المحقق: زهير الشاويش، (ط ١، بيروت: المكتب الإسلامي ١٣٩٣هـ).
- ابن ناصر الدمشقي، محمد بن عبد الله، "توضيح المشتبه"، تحقيق: محمد نعيم، (ط ١، بيروت: الرسالة، ١٩٩٣م).
- ابن نقطة، محمد بن عبد الغني، "إكمال الإكمال"، المحقق: د. عبد القيوم، (ط ١، مكة: جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ).
- البخاري، محمد بن إسماعيل، "التاريخ الكبير"، (د.ط، حيدر أباد: دائرة المعارف العثمانية، د.ت).
- البخاري، محمد بن إسماعيل، "الضعفاء الصغير"، المحقق: أحمد بن أبي العنين، (ط ١، د.م: مكتبة ابن عباس، ١٤٢٦هـ).
- البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري"، المحقق: محمد زهير الناصر، (ط ١، د.م: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- البرقاني، أحمد بن محمد، "سؤالات البرقاني للدارقطني (رواية الكرجي)"، المحقق: عبد الرحيم القشقر، (ط ١، باكستان: كتب خانة جميلي، ١٤٠٤هـ).
- التخفي، عبد العزيز بن سعد، "درجة حديث الصدوق ومن في مرتبته"، مجلة البحوث الإسلامية، (١٩٩٦م).
- الترمذي، محمد بن عيسى، "العلل الكبير"، المحقق: صبحي السامرائي، وغيره، (ط ١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ).
- الجرجاني، أبو أحمد بن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، المحقق: عادل أحمد وآخرون، (ط ١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
- الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، "أحوال الرجال"، المحقق: عبد العليم البستوي، (د.ط، فيصل آباد: حديث أكاديمي، د.ت).
- الحاكم، محمد بن عبد الله، "سؤالات السجزي للحاكم"، المحقق: د. موفق بن عبد الله، (ط ١، بيروت: الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ).

الحاكم، محمد بن عبد الله، "معرفة علوم الحديث"، المحقق: السيد معظم حسين، (ط٢)، بيروت: الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ).

الحسيني، محمد بن علي، "ذيل تذكرة الحفاظ"، (ط١)، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٩هـ). الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "الكفاية في علم الرواية"، المحقق: السورقي، (د.ط، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، د.ت).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "المتفق والمفترق"، المحقق: د. محمد صادق، (ط١)، دمشق: دار القادري، ١٤١٧هـ).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "تاريخ بغداد"، المحقق: د. بشار عواد، (ط١)، بيروت: الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ).

الخليلي، خليل بن عبد الله، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، المحقق: د. محمد سعيد، (ط١)، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

الدارقطني، علي بن عمر، "الإلزامات والتتبع"، المحقق: مقبل الوداعي، (ط٢)، بيروت: الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ).

الدارقطني، علي بن عمر، "السنن"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، (ط١)، بيروت: الرسالة، ١٤٢٤هـ).

الدارقطني، علي بن عمر، "سؤالات الحاكم للدارقطني"، المحقق: د. موفق عبد القادر، (ط١)، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ).

الدارقطني، علي بن عمر، "سؤالات السلمي للدارقطني"، المحقق: د. سعد آل حميد، وآخرون، (ط١، د.م: د.ن)، ١٤٢٧هـ).

الدارقطني، علي بن عمر، "علل الدارقطني"، المحقق: محفوظ الرحمن السلفي، ومحمد الدباسي، (ط١)، السعودية: دار طيبة، ودار ابن الجوزي، ١٤٠٥هـ - ١٤٢٧هـ).

الدولابي، محمد بن أحمد، "الكنى والأسماء"، المحقق: نظر الفاريابي، (ط١)، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢١هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "العبر في خبر من غير"، المحقق: محمد السعيد، (د.ط، بيروت: الكتب العلمية، د.ت).

الذهبي، محمد بن أحمد، "العلو للعلي الغفّار"، المحقق: أشرف عبد المقصود، (ط١)، الرياض:

أضواء السلف، ١٤١٦هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "الكاشف"، المحقق: محمد عوامة، (ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٣هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه"، المحقق: د. باسم الجوابرة، (ط١، الرياض: دار الراية، ١٤٠٩هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "المعين في طبقات المحدثين"، المحقق: د. همام عبد الرحيم، (ط١، الأردن: دار الفرقان، ١٤٠٤هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "المغني في الضعفاء"، المحقق: د. نور الدين عتر (د.ط، د.م، د.ت).

الذهبي، محمد بن أحمد، "الموقظة"، (ط٢، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ).
الذهبي، محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام"، المحقق: د. بشار عواد، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

الذهبي، محمد بن أحمد، "تذكرة الحفاظ"، (ط١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).
الذهبي، محمد بن أحمد، "تنقيح التحقيق"، المحقق: مصطفى أبو الغيط، (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤٢١هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "ديوان الضعفاء"، المحقق: حماد الأنصاري، (ط٢، مكة: النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "ذكر أسماء من تُكَلِّم فيه وهو موثق"، المحقق: محمد شكور أمير، (ط١، الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٦هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين"، المحقق: حماد الأنصاري، (ط١، مكة: النهضة الحديثة، د.ت).

الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد، "ميزان الاعتدال"، المحقق: علي البجاوي، (ط١، بيروت: المعرفة للطباعة، ١٣٨٢هـ).

السُّبُكِي، عبد الوهاب السُّبُكِي، "طبقات الشافعية الكبرى"، المحقق: د. محمود الطناحي،

- وآخر، (ط٢، د.م، هجر للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ).
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيث"، تحقيق: علي حسين، (ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "طبقات الحفاظ"، (ط١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ص: ٥٢١).
- الشيبياني، أحمد بن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)"، المحقق: وصي الله عباس، (ط٢، الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ).
- الشيبياني، أحمد بن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره)"، المحقق: د. وصي الله عباس، (ط١، الهند: الدار السلفية، ١٤٠٨هـ).
- الشيبياني، أحمد بن حنبل، "سؤالات أبي داود للإمام أحمد"، المحقق: د. زياد محمد منصور، (ط١، د.م: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ).
- الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد، "تاريخ ابن يونس المصري"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).
- الصفدي، صلاح الدين، "الوافي بالوفيات"، المحقق: أحمد الأرناؤوط، وغيره، (د.ط، بيروت: إحياء التراث، ١٤٢٠هـ).
- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، "شرح علل الترمذي"، المحقق: د. همام عبد الرحيم، (ط١، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ).
- العجلي، أحمد بن عبد الله، "معرفة الثقات"، المحقق: عبد العليم البستوي، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ).
- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، "التقييد والإيضاح"، المحقق: عبد الرحمن محمد، (ط١، د.م: المكتبة السلفية، ١٣٨٩هـ).
- العقيلي، محمد بن عمرو، "الضعفاء الكبير"، المحقق: عبد المعطي قلعجي، (ط١، بيروت: المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ).
- العمرى، محمد بن علي، "دراسات في منهج النقد عند المحدثين"، (ط١، د.م: دار النفائس، ١٤٢٠هـ).
- الفسوي، يعقوب بن سفيان، "المعرفة والتاريخ"، المحقق: أكرم العمرى، (ط٢، بيروت:

- مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ).
- قاسم علي سعد، "ضوابط الجرح والتعديل"، (ط١، د.م: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨هـ).
- القرني، أحمد بن علي، "مدرسة الحديث في قرطبة"، (ط١، السعودية: دار المنهاج، ١٤٣٤هـ).
- مجمع اللغة العربية في القاهرة، (إبراهيم مصطفى وآخرون)، "المعجم الوسيط"، (د.ط، د.م: دار الدعوة، د.ت).
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، المحقق: د. بشار عواد، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ).
- المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل"، (ط٢، د.م: المكتب الإسلامي، ١٤٠٦هـ).
- مُعَلِّطاي بن قَليج، "إكمال تهذيب الكمال"، المحقق: عادل بن محمد، وغيره، (ط١، د.م: الفاروق الحديثة، ٢٠٠١م).
- النسائي، أحمد بن شعيب، "الضعفاء والمتروكون"، المحقق: محمود إبراهيم، (ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ).
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم"، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- الهيثمي، علي بن أبي بكر، "كشف الأستار"، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ).
- اليحصبي، القاضي عياض، "ترتيب المدارك"، المحقق: الطنجي وغيره، (ط١، المغرب: مطبعة فضالة، ١٩٦٥م).

Bibliography

- Al-‘Ajalī, Ahmad bin ‘Abdillāh. “Ma‘rifat Al-Thiqāt”. Investigator: ‘Abd al-‘Alīm Al-Bastawī. (1st ed., Al-Madinah: 1405 AH).
- Al-‘Amri, Muhammad bin ‘Ali. “Dirāsāt fī Manhaj al-Naqd ‘enda al-Muḥadithīn”. (1st Edition, Dār Al-Nafā’is, 1420 A.H).
- Al-Aqili, Jaafar Muhammad bin ‘Amru. “Al-Du‘afā Al-Kabīr”. Investigator: ‘Abd al-Mu‘ti Amin Qal‘aji. (1st Edition, Beirut: 1404 AH).
- Al-Asbahānī, Abu Na‘īm. “Al-Du‘afā”. Investigator: Farouq Hamadeh. (First Edition, Casablanca: Dār Al-Thaqāfa, 1405 H).
- Al-Bukharī, Muhammad bin Ismail. “Al-Du‘faa Al-Saghīr”. Investigator: Ahmad bin Ibrahim bin Abi Al-‘Ainain. (First Edition, 1426 AH).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. “al-Tārīkh al-Kabīr”. (Hyderabad: the Ottoman Encyclopedia).
- Al-Bukharī, Muhammad bin Ismail. “Sahih Al-Bukhārī”. Investigator: Muhammad Zuhair bin Nāṣir Al-Nāṣir. (1st Edition, Dār Touq Al-Najāt, 1422 AH).
- Al-Burqānī, Ahmad bin Muhammad. “Su‘ālāt al-Burqānī li al-Dāraqutnī (Riwayāt al-Kurjī)”. Investigator: ‘Abd al-Rahim Al-Qashqari. (first edition, Pakistan: Kutub Khanah Jumaili, 1404 AH).
- Al-Dāraqutni, ‘Ali bin ‘Omar.”Ilal al-Dāraqutnī”. Investigator: Mahfouz Al-Salafi, Muhammad Al-Dabbasi. (First Edition, Saudi Arabia: 1405 AH - 1427 AH).
- Al-Dāraqutni, ‘Ali bin ‘Umar. “Al Ilzāmāt wa al-Tatabu’”. Study and investigation: Muqbil Al-Wadā‘ī, (2nd ed., Beirut – Lebanon: 1405 AH).
- Al-Dāraqutni, ‘Ali bin ‘Umar. “Al-Du‘fā wa Al-Matrūkūn”. Investigator: ‘Abd al-Rahīm Al-Qashqari. Al-Madina: Journal of the Islamic University, 1403 AH).
- Al-Dāraqutni, ‘Ali bin ‘Umar. “Su‘ālāt al-Hākīm li Al-Daraqutni”. Investigator: Muwaffaq bin ‘Abdillāh. (1st Edition, Riyadh: Maktabat Al-Ma‘ārif, 1404 AH).
- Al-Dāraqutni, ‘Ali bin ‘Umar. “Su‘ālāt al-Sulami li al-Dāraqutnī”. Investigator: a team of researchers under the supervision of: Sa‘d Āla Humaid, and Khaled Al-Jeraisy. (1st Edition, 1427 A.H).
- Al-Dawlābī, Muhammad bin Ahmad. “al-Kunā wa al-Asmā”. Investigated by: Nazār Al-Firyābi. (First Edition, Beirut: Dār Ibn Hazm, 1421 AH).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. “Tanqīḥ al-Taḥqīq”. Investigator: Mustafa Abu al-Ghaiz. (1st Edition, Riyadh: 1421 AH).
- Al-Dhahabī, Muhammad bin Ahmad. “Al-Mūqīza”. (2nd ed., Aleppo).
- Al-Dhahabī, Muhammad bin Ahmad. “Mizān Al-‘Iṭidāl fī Naqd Al-Rijāl”. Investigator: ‘Ali Al-Bajāwī. (1st Edition, Beirut: 1382 AH).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. “Tārīkh al-Islām”. Investigator: Bashār Ma‘rouf. (1st ed., Beirut: 2003).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. “al-‘Ibarr fī Khabarr mann Ghabarr”. Investigator: Muhammad Bassiounī. (Beirut: Dār Al-Kutub Al-

- ‘Ilmiyya).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. “Al-Kāshif”. Investigator: Muhammad ‘Awāmah, and another. (1st Edition, Jeddah: 1413 AH).
- Al-Dhahabī, Muhammad bin Ahmad. “Al-Mughni fi Al-Du‘afā”. Investigator: Prof. Nour al-Dīn ‘Atr.
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. “Al-Mujarad fi Asmā Rijāl Sunan Ibn Mājah”. (1st edition, Riyadh: 1409 AH).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. “Dhail Diwān al-Ḍu‘afā wa al-Matrūkīn”. Investigator: Hammad Al-Ansāri. (1st Edition, Mecca: Al-Nahda Modern Library).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. “Dhikr Asmā mann Tukullima fihim wa Huwa Muwathaq”. Investigator: Muhammad Ibrahim Al-Mawsili. (First Edition, Beirut – Lebanon: Dār Al-Bashaer Al-Islamiyya, 1412 AH).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. “Diwān al-Ḍu‘afā”. Investigator: Hammad Al-Ansāri. (2nd Edition, Mecca: Modern Renaissance Library, 1387 AH).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. “Siyarr A‘lām Al-Nubalā”. Investigator: a group of investigators under the supervision of: Shu‘aib Al-Arnā’ūt. (3rd Edition, Mu‘asasat Al-Risala, 1405 AH).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. “Tadhkirat Al-Huffadh”. (1st Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyya, 1419 AH).
- Al-Fasawī, Ya‘qoub bin Sufyan. “al-Ma‘rifat wa al-Tārīkh). Investigator: Akram Al-‘Amri. (2nd Edition, Beirut: Muassat Al-Risāla, 1401 AH).
- Al-Hākim, Muhammad bin Abdillāh. “Ma‘rifat ‘Ulūm al-Ḥadīth”. Investigator: Sayyid Husayn. (2nd edition, Beirut: 1397 AH).
- Al-Hākim, Muhammad bin Abdillāh. “Su‘ālāt Al-Sijzi’s li al-Hākim”. Investigator: Muwaffaq bin ‘Abdillāh bin ‘Abd al-Qādir. (1st edition, Beirut: Dār Al-Gharb Al-Islami, 1408 AH).
- Al-Haythamī, ‘Ali bin Abi Bakr. “Kashf Al-Astār”. Investigator: Habib Al-Rahman Al-A‘zami. (1st Edition, Beirut: Muassat Al-Risalah, 1399 AH).
- Al-Husseini, Muhammad bin ‘Ali. “Dhail Tadhkirat al-Ḥufāz”. (1st Edition, Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyya, 1419 AH).
- Al-Iraqi, ‘Abd al-Rahim Bin Al-Hussein. “al-Taqyīd wa al-Īdāh”. Investigator: ‘Abd al-Rahmān ‘Uthman. (First Edition, al-Maktabat al-Salafiya, 1389 AH).
- Al-Jawzī, ‘Abd al-Rahman bin ‘Ali. “Al-Du‘fā wa Al-Matrūkūn”. Investigator: ‘Abdullah Al-Qādī. (first edition, Beirut: Dār Al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1406 AH).
- Al-Jawzjānī, Ibrahim bin Ya‘qūb. “Ahwāl Al-Rijāl”. Investigator: ‘Abd al-‘Aleem ‘Abdul-Azim Al-Bastawī, (Academic Hadith, Pakistan).
- Al-Jurjānī, Abu Ahmad bin ‘Adiyy. “Al-Kāmil fi Ḍu‘afā Al-Rijāl”. Investigator: ‘Ādil Mu‘awwad. participated in his investigation by: ‘Abd Al-Fattah Abu Sunna. (first edition, Lebanon: 1418 AH).
- Al-Khalili, Khalil bin Abdillah. “al-Irshād fi Ma‘rifat ‘Ulamā al-Ḥadīth”. Investigator: Muhammad Omar, (1st ed., Riyadh: Maktabat al-Rushd,

1409 AH).

Al-Khaṭīb Al-Baghdādī, Ahmad bin 'Ali. "al-Kifāyah fī 'Ilm al-Riwāyah". Investigator: Abu Abdillāh Al-Surqī. (Al-Madīna al-Munawwarah: al-Maktabat al-'Ilmiyyah).

Al-Khaṭīb Al-Baghdādī, Ahmad bin 'Ali. "Al-Muttafiq wa Al-Muftariq". Investigator: Dr. Muhammad Ṣādiq. (1st Edition, Damascus: Dār al-Qādirī, 1417 AH).

Al-Khaṭīb Al-Baghdādī, Ahmed bin 'Ali. "Tārikh Baghdād". Investigator: Bashār Ma'rouf. (1st ed., Beirut: Dār Al-Gharb Al-Islamī, 1422 AH / 2002).

Al-Mazzī, Yūsuf bin 'Abd al-Raḥmān. "Tahdhīb Al-Kamāl fī Asmā Al-Rijāl". Investigator: Bashār Ma'rouf. (1st Edition, Beirut: Al-Risala Foundation, 1400 AH).

Al-Mu'een in Tabaqāt Al-Muhaddithin, Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad, Investigator: Hamam 'Abd al-Rahīm. (First Edition, Jordan: Dār Al-Furqan, 1404 AH).

Al-Mu'alimī, 'Abd al-Rahman bin Yahya. "Al-Tankīl bimā fī Ta'nīb Al-Kawthari min Al-Abātīl". (2nd Edition, The Islamic Office, 1406 AH).

Al-Nasā'ī, Ahmed bin Shu'aib. "Al-Du'fā wa Al-Matrūkūn". Investigator: Mahmoud Ibrahim. (1st edition, Aleppo, 1396 AH).

Al-Nisābourī, Muslim bin al-Ḥajjāj. "Ṣaḥīh Muslim". Investigator: Muhammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī (Beirut: House of Revival of Arab Heritage).

Al-Qarrnī, Ahmad bin 'Ali. "Madrasat al-Ḥadīth fī Qurṭubah". (1st edition, Saudi Arabia: Dār Al-Minhāj, 1434 A.H).

Al-Sadafī, 'Abd al-Rahman bin Ahmad. "Tārikh Ibn Yūnus al-Misrī". (1st Edition, Beirut, 1421 AH).

Al-Ṣafadī, Ṣalāh al-Dīn. "Al-Wāfi be al-Wafiyāt". Investigator: Ahmad Al-Arnā'ūt and Turki Mustafa. (Beirut: Dār Ihyā Al-Turāth, 1420 AH).

Al-Shaibānī, Ahmad bin Hanbal. "al-'Ilal wa Ma'rifat al-Rijāl". Investigator: Haresullah 'Abbas. (India: Dār al-Salafiyyah, 1408 AH).

Al-Shaibānī, Ahmad bin Muhammad bin Hanbal. "Al-'Illal wa Ma'rifat al-Rijāl (Riwāyat Ibnih 'Abdillāh). Investigator: Waṣiyu Allāh 'Abbas. (2nd Edition, Riyadh: Dār Al-Khani, 1422 AH).

Al-Shaibānī, Ahmad bin Muhammad bin Hanbal. "al-'Ilal wa Ma'rifat al-Rijāl "(Riwāyat ibnih 'Abdillāh". Investigator: Ziyād Mansour. (1st Edition, Madina: Maktabat al-'Ulūm wa al-Ḥikam, 1414 A.H).

Al-Subkī, Abdul-Wahab bin Taqī al-Dīn. "Ṭabaqāt Al-Shāfi'īya Al-Kubrā". Investigator: Mahmoud Al-Tanāhī, and another. (2nd edition, 1413 AH).

Al-Suyūṭī, 'Abd al-Raḥmān. "Ṭabaqāt Al-Ḥāfiẓ". (1st ed., Beirut: al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1403 AH).

Al-Takhfī, 'Abd al-'Azīz bin Sa'd. "Darajat Ḥadīth al-Ṣadūq wa mann fī Martabatih". Journal of Islamic Research, (1996).

Al-Tirmidhi, Muhammad bin 'Isā. "Al Illal Al-Kabeer". Investigator: Subhi Al-Samurrā'ī, Abu Al-Ma'ṭī Al-Nuri, Mahmoud Al-Saidī. (1st Edition,

- Beirut: 1409 AH).
- Al-Yahsubi, 'Iyād. "Tarteeb Al Madārik". investigator: Ibn Tawit Al-Tanji and others. (1st ed, Morocco: Fadala Press, 1965/1983).
- Ibn Abi 'Ali, Muhammad bin Muhammad. "Ṭabaqāt Al-Hanābilah". Investigator: Muhammad Hamid Al-Fiḳi. (Beirut: Dār Al-Ma'rifah).
- Ibn Abi Hatim, 'Abd al-Rahmān bin Muhammad. "Al-Jarh wa Al-Ta'idil". (1st ed, Hyderabad: Ottoman Encyclopedia, Beirut: House of Revival of Arab Heritage, 1952 AH).
- Ibn Al-Faraḍi 'Abdullāh Muhammad. "Tārikh 'Ulamā al-Andalusiyyin". cared by: al-Sayyid 'Ezzat. "2nd Edition, Cairo: 1408 AH).
- Ibn Al-Jawzi, 'Abd al-Rahmān bin 'Ali. "Al-'Ilal al-Mutanāhiyah fi al-Aḥādith al-Wāhiyah". Investigator: Irshad Al-Haq Al-Athari. (2nd Edition, Faisalabad: 1401 AH).
- Ibn Al-Jawzī, 'Abd al-Rahmān bin 'Ali. "Manāqib Al-Imām Ahmad". Investigator: 'Abdullāh Al-Turki. (2nd edition, Dār Hajar, 1409 AH).
- Ibn Al-Madīnī, 'Ali bin Abdillāh. "Su'ālāt Ibn Abi Shaybah li Ibn Al-Madīnī". Investigator: Muwaffaq 'Abdullah 'Abd al-Qadir. (1st ed, Riyadh: Maktabat Ma'ārif).
- Ibn Al-Qattān, 'Ali bin Muhammad, "Bayān al-wahm wa al-Ihām fi Kitāb Al-Ahkām". Investigator: Al-Hussein Sa'eed. (1st ed, Riyadh: 1418 AH).
- Ibn Al-Ṣalāh, 'Uthmān bin 'Abd al-Rahmān. "Ma'rifat Anwā' 'Ulūm al-Ḥadīth". Investigator: Nour al-Dīn 'Atr. (Syria: Dār al-Fikr, 1406 AH).
- Ibn 'Asākir, 'Ali. "Tārikh Damasq". Investigator: 'Amr bin Thamma. (1415AH).
- Ibn Fāris, Ahmad Zakaria. "Maqāyīs al-Lugha". Investigator: 'Abd al Salām Haroun. (Beirut: 1420 AH).
- Ibn Hajar 'Al-Asqalani, Ahmad bin 'Ali. "Tahdhīb Al-Tahdhīb". (India: Department of Regular Knowledge, 1326 AH).
- Ibn Hajar Al-'Asqalani, Ahmad bin 'Ali. "Taqrīb Al-Tahdhīb". Investigator: Muhammad 'Awāmah. (1st Edition, Syria: 1406 AH).
- Ibn Hajar, Ahmad bin 'Ali Al-Asqalani. "al-Talkhīṣ al-Ḥabīr". Investigator: Hassan bin 'Abbās. (1st ed. Egypt: Cordoba Foundation, 1416 AH).
- Ibn Hajar, Ahmad bin 'Ali. "al-Durarr al-Kāminah". Investigator: Muhammad 'Abd al-Mu'id. (2nd Edition, Hyderabad: Council of the Ottoman Encyclopedia - 1392 AH).
- Ibn Hajar, Ahmad bin 'Ali. "Ṭabaqāt al-Mudallisīn". Investigator: 'Āsim Al-Qaryouti. (1st Edition, Jordan: 1403 A.H).
- Ibn Hajar. Ahmad bin 'Ali. "al-Nukat 'alā Muqaddimat Ibn Ṣalāh". Investigator: dr. Rabī' al-Madkhalī. (1st Edition, Madīnah: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1404 AH).
- Ibn Hajar, Ahmad bin 'Ali. "Lisān Al-Mīzān". (1st Edition, 2002).
- Ibn Ḥibbān, Muhammad bin Habban al-Bustī. "Al-Thiqāt". "First Edition, Hyderabad: 1393 AH).
- Ibn Ḥibbān, Muhammad bin Ḥibbān Al-Bustī. "al-Majrūhīn". Investigator: Mahmoud Ibrāhīm. (1st Edition, Dār al-Wa'u, 1396 AH).

- Ibn Ma'in, Yahya bin Ma'in Al-Baghdadi. "Su'ālāt Ibn al-Junaid li Ibn Ma'in". investigated by: Aḥmad Muhammad Nūr. (1st ed., Maktabat al-Dār, 1408).
- Ibn Ma'in, Yahya bin Ma'in Al-Baghdadi. "Tārīkh ibn Ma'in". (al-Dawrī's narration). Investigated by: dr. Aḥmad Muhammad Nūr. (1st ed., Mecca: Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, 1399 AH).
- Ibn Ma'in, Yahya bin Ma'in Al-Baghdadi. "Tārīkh ibn Ma'in". (Ibn Mahrez's narration), Investigator: Muhammad Al-Qassar, (1st edition, Damascus, 1405 AH).
- Ibn Ma'in, Yahya bin Ma'in Al-Baghdadi. "Tārīkh ibn Ma'in". (Uthman Al-Darami's narration), Investigator: Ahmad Saif, (Damascus: Al-Mamoun Heritage House).
- Ibn Ma'in, Yahya bin Mu'in al-Baghdadi. "Tārīkh ibn Ma'in (Riwāyat al-Dārimī)". Investigator: Ahmed Muhammad Nour. (Damascus: Dār Al-Ma'moun Heritage).
- Ibn Ma'in, Yahya bin Mu'in. "Su'ālāt Ibn Al-Junaid li Ibn Ma'ī". Investigator: Ahmad Saif. (1st Edition, Madina: Maktabat Al-Dār, 1408 AH).
- Ibn Manzūr, Muhammad bin Mukrim. "Lisān Al-'Arab". (3rd Edition, Beirut: 1414 AH).
- Ibn Nasser Al-Dimashqi, Muhammad bin 'Abdillāh. "Al-Raddu Al-Wāfir". Investigator: Zuhair Al-Shawish, (1st Edition, Beirut: The Islamic Office, 1393 AH).
- Ibn Nuqṭa, Muhammad bin 'Abdillāh. "Ikmāl al-Ikmāl", investigator: 'Abd al-Qayyūm, (Mecca: First Edition, 1410 AH).
- Ibn Qutaibah, 'Abdullāh bin Muslim. "Ta'wīl Mukhtalaf al-Ḥadīth". (Second Edition, al-Maktab al-Islāmī, 1419 AH).
- Ibn Rajab, 'Abd al-Rahmān bin Ahmad. "Dhail Ṭabaqāt al-Ḥanābilah". Investigator: 'Abd al-Rahman Al-Uthaimin. (1st Edition, Riyadh: Al-Obeikan Library, 1425 A.H).
- Ibn Rajab, 'Abd al-Rahmān bin Aḥmad. "Sharh 'Ilal Al-Tirmidhi". Investigator: Hammam Sa'īd. (1st Edition, Jordan: Maktabat Al-Manār, 1407 AH).
- Ibn Sa'd, Muhammad bin Sa'd. "Al-Ṭabaqāt Al Kubrā". Investigator: Ihsān 'Abbās. (First Edition, Beirut: 1968).
- Ibn Sa'd, Muhammad Munī'. "Al-Ṭabaqāt Al-Kabīr". Investigator: Muhammad 'Abd al-Qādir 'Atā. (First Edition, Beirut: 1410 AH).
- Ibn Shāhīn, 'Umar bin Ahmad. "Dhikr mann Ikhtalafa al-'Ulamā wa Nuqqād al-Ḥadīth fih". Investigator: Hammad Al-Ansāri. (1st Edition, Riyadh: Adwaa Al-Salaf Library, 1419 AH).
- Mughaltai bin Qiljī, "Ikmal Tahdheeb Al-Kamāl". Investigator: 'Ādil bin Muhammad, and others, (1st ed., Al-Faruq Al-Hadith, 2001).
- Qāsim Sa'd. "Ḍawābit Al Jarh wa Al-Ta'dīl". (1st edition, Dār Al-Bashā'ir Al-Islamiyya, 1408 A.H).

The Academy of the Arabic Language in Cairo، (Ibrahim Mustafa / Ahmad Al-Zayat / Hamid ‘Abd al-Qādir / Muhammad Al-Najjar). “al-Mu‘jam Al-Waseet”. (Dār Al-Da‘wah).

The Suggestion in Stating the Terminology، Taqiuddin Abu Al-Fath Al-Qushari، known as Ibn Daqiq Al-Eid ، Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	Sayings of Nusayr Ibn Yusuf al-Nahawi (d.240 AH) in the Science of Stopping and Starting, in Reading the Qur'an Collection and Study Prof. Fahad Bin Mutie Al-Mughadhdhawi	9
2)	Complementarity between the Mutawātir (Overwhelmingly Reported) and Shādh (Isolated) Readings [of the Qur'an] on Connnotation- Al-Fatihah and The Seven Long Chapters as a Case Study- Prof. Abdur Raheem bin Abdullaah bin Umar Al-Shinqeeti	77
3)	Omission and Confirmation In the Farshī Qur'anic Readings - Compilation and Analysis - Prof. Ahmad bin Muhammad al-Qudaat	121
4)	Complication of Irrigular modes of Qur'ānic Recitation in the book (al-Muḥtasib) by Ibn Jinnī (Presenting and studying) Dr. Yahya bin Hadi Asiri	173
5)	Ibn Ghalboun's Approach to Tawjeeh Al-Qira'at (Peculiar Interpretation of the Modes of the Qur'ān) in His Book "Al-Irshad" (Analytical and Inductive Study) Dr. Ayman Iqbal Muhammad Ismail	227
6)	Justifying the Mutawātir (Overwhelmingly Reported) Qur'anic Readings Using the Arab Styles in the Book of Al- Hujjah of Abu 'Ali Al-Fārisī "Surat Al-Baqarah, Collection and Study" Dr. Meshal bin Muslim bin Saleem AL-Qurashi	277
7)	The Qur'ān Approach in Reassuring Patients and Relieving their Pain - An Objective Study- Prof. Ali bin Abdillah bin Hamad al-Sakākir	309
8)	The Efforts of Abu Bakr Ibn Al-Arabi in Criticizing the Tafseer Narrations (Selected Samples) Dr. Muhammad Mustafa Ali Mansour	367
9)	The Qur'anic Proverb and Its Connection with the Context of the Chapter Surah al-'Ankaboot and Al-Jum'ah As Case Studies Dr. Sultan Fahad Ali Alsattami	405
10)	Methods of Validating in the Rulings of the Qur'ān Dr. Muhammad Abdullah Jabir Al-Qahtani	453
11)	The Two Statements of Abdullah bin Mas'ood and Abu Abdir Rahman As-Sulami in Learning the Noble Qur'an and ImplementingIt: Narration and Text-Wise Dr. Malik Hussen Shaapan Hasan	505

12)	The Attention Given by the Earlier Scholars to the Deaths of the Narrators until the Middle of the Third Century [of Hijra] “A Critical Study” Prof. Sulaiman bin Saalih Ath-Thinyaan	557
13)	Hadiths of Ibn Akhee Al-Zuhri (the Nephew of Al-Zuhri) In Sahih of Al-Bukhari - Analytical Study - Dr. Sulaiman bin Abdullah Al-Saif	591
14)	Narrations that are Marfū‘ (Attributable to the Prophet) and Mawqūf (Attributable to the companion) on the Inheritance of Dhawul Arḥām (the Extended Family Members) - Compilation and Study - Dr. Khalid bin Abdullahi Al-Tuwayyan	639
15)	Şadūq fī Nafsihi "Honest in Himself" according to Imam Al-Dhahabi (An applied inductive study) Dr. Badr Hamoud Rabi‘ Al-Ruwailī	697
16)	The prophetic Abandonments which were Agreed upon by Bukhari and Muslim - Analytical Study - Dr. ALy DIAGANA	769

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases – with or without a fee – without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal – in any of the publishing platforms – except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is “Chicago”.
- The research should be in one file, and it should include:
 - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
 - An abstract in Arabic and English.
 - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
 - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)

Professor of Hadith Sciences at Islamic
University

**Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin
Julaidan Az-Zufairi**
(Managing Editor)

Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Harndi As-Seyyid
Professor of Qiraa’at at Islamic
University

**Prof. Dr. ‘Abdul ‘Azeez bin Saalih Al-
‘Ubayd**

Professor of Tafseer and Sciences of
Qur’aan at Islamic University

Prof. Dr. ‘Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in
United Arab Emirates

**Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-
Rufai**

Professor of Jurisprudence at Islamic
University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence
at Islamic University Formally

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at
Islamic University

Editorial Secretary: **Basil bin Aayef
Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan
al-Abdali**

The Consulting Board

Prof. Dr. Sa’d bin Turki Al-Khathlan

A former member of the high scholars

**His Highness Prince Dr. Sa’oud bin
Salman bin Muhammad A’la Sa’oud**

Associate Professor of Aqidah at King
Sa’oud University

**His Excellency Prof. Dr. Yusuff
bin Muhammad bin Sa’eed**

Member of the high scholars

& Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A’yaad bin Naamni As-Salami

The editor-in-chief of Islamic Research’s Journal

**Prof. Dr. Abdul Hadi bin Abdullah
Hamitu**

A Professor of higher education in Morocco

**Prof. Dr. Musa’id bin Suleiman At-
Tayyarr**

Professor of Quranic Interpretation at King Saud’s
University

**Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-
Hamad**

Professor at the college of education at
Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia
at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A’bideen bilaa Furaij

A Professor of higher education at
University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer

A Professor of Hadith at Imam bin
Saud Islamic University

**Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-
Tuwajjiri**

A Professor of Aqeedah at Imam
Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version

Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version

Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The papers are sent with the name of the Editor -
in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect
the views of the researchers only, and do not
necessarily reflect the opinion of the journal)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 199

Volume 1

Year: 55

December 2021